تسمية الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب (ع)

- دراسة تاريخية تحليلية –

م.م. حسين نعمة البو هلالة
كلية التربية – جامعة ميسان

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآل محمد (ع) وعلى آلهما وأصحابهما المرضيين.

الاسم لفظ يدل على نفس المسمى وعلامة عليه، والتسمية تعليق الاسم بالمعنى، فكلما يتعالى المسمى بعبوديته المحضة لله تعالى وطاعته المطلقة لمحمد وآله (ع) فيعظم شأنه ويتعالى اسمه وتنجذب الناس إليه وتتأثر بسماع اسمه الذي صار عنواناً وعلامة على ذلك المسمى، هكذا كان الانبياء والائمة (ع) فأن مسماهم أعظم من اسمائهم لانهم انصهروا في ذات الله تعالى فكانت اسمائهم نورانية الهية فتأثر الناس بهم وتسموا بأسمائهم للتبرك بها ولتفائل الآباء بان يكون ابنائهم على خطاهم وسيرتهم وسلوكهم ولتطبيق واستحباب تحسين أسماء الابناء، باعتباره حقاً من الحقوق الولد على والده.

اما اسماء اصحاب الكساء (ع) فان تسميتهم باختيار الهي محض، ومن قبل ان يولدوا لخصوصية لهم انهم افضل خلق الله واحبهم اليه فتّوجهم بأحسن الاسماء، واشتق لهم اسماء من اسمائه الحسنى لان ذواتهم الربانية تسامت وارتفعت لا يسع هذا المسمى الا اسماً ربانياً.

امتازت تسمية الامام الحسين (ع) بخصوصيات تسامت دونها الاسماء منها:

١- اختيار اسم الامام الحسين (ع) الهي صرف من دون تدخل اي احد، وان الرسول (ص) وأمير المؤمنين تدخلا في تسمية الحسين (ع) فقط لتنفيذ الامر الالهي في تطبيق الاسم عليه.
٢- ان الله تعالى اشتق اسم الامام الحسين (ع) من اسمه العظيم (المحسن) او (ذو الاحسان).

٣- لم يكن من قبل لاسم الحسين سمياً ابدا.

هذا الاعتناء الالهي بالحسين، وحب الرسول (ص) وعشقه للحسين (ع) أثار واغضب النفوس النفاقية المعروفة، فحاربوه أيما محاربة، وبكافة انواعها السياسية والفكرية والاجتماعية ولم يكتفوا بما فعلوه، فحاربوه حتى تسميته بوضع الوضاعين وتزييفهم للحقائق واستكثروا عليه هذه التسمية، فتضاربت رواياتهم وتناقضت واعطوه أسماءاً مزعومة للتقليل من شأنه وقالوا: أسم الحسين مشتقاً من اسم الحسن وهو تصغير لاسمه، وشبهوا الحسن والحسين والمحسن بأبناء أبيرق وهم بشر وبشير ومبشر المعروفين بنفاقهم وسرقتهم للأموال، ومن ثم ارتدوا عن الاسلام للكفر ونزلت آيات قرآنية توبخهم وتذمهم.

فهذه المظلومية لتسمية الامام الحسين (ع) جعلت لي حافزاً لأنتصر له بكشف زيف الحقائق التاريخية بدراسة سند الروايات ودلالةمعانيها دراسة مستفيضة حيث قمت بتوثيق اكثر من مائة مصدر متقدم،طموحاً مني بنصرة سيدي ومولاي الامام الحسين (ع).

ووزعت هذا البحث على ستة مباحث وهي كالاتي:

المبحث الاول – تسمية الامام الحسين (ع) في الاصطلاح والحديث.

المبحث الثاني – أسماء الامام الحسين (ع) المزعومة.

المبحث الثالث – الردود العامة الخمسة على جميع روايات تسمية الامام الحسين (ع).

المبحث الرابع – المجموعة الاولى من روايات تسمية الامام الحسين (ع) والردود الخاصة بها.

المبحث الخامس – المجموعة الثانية من روايات تسمية الامام الحسين (ع) والردود الخاصة بها.

المبحث السادس – المجموعة الثالثة من روايات تسمية الامام الحسين (ع) والردود الخاصة بها.

واختتمت البحث بخاتمة ذكرت بها ما توصلت من نتائج في التسمية.

أتمنى أن يكون هذا الموضوع البحثي موضع قبول الامام الحسين (ع) أولاً، وموضع قبول الباحثين والقراء، آملاً من الجميع أن يردفوني بعلاج سلبيات البحث، وبكل فخر واعتزاز أقول: المرء يكمل بإخوانه وزملائه الباحثين.

وفق الله تعالى الجميع لخير الدنيا والاخرة، والله تعالى هو ولي التوفيق.

الباحث

المبحث الاول

تسمية الامام الحسين (ع) في الاصطلاح والحديث

١- الاسم في اللغة والاصطلاح:

هو ما دل على معنى مفرد للشخص، قول دال على المسمى، كالعلم ينصب ليدل على صاحبه، هو لفظ دال على المسمى بالاستقلال، فيكون نفس المسمى كلفظ الاسم.

أصل الاسم وسم بمعنى العلامة، فالاسم كالعلامة على المسمى، والاسم مشتق من سما لأنه يسموا بمسماه ويشهره، ولو لا الاسم لكلن خاملاً.

والتسمية تعليق الاسم بالمعنى على جهة الابتداء.[١]

٢- التسمية في الاحاديث:

ان الاسماء برموزها ووقعها على الانسان، وبما تحمله من صلة عزيزة على نفسه، فكلما تعالى اسمها وجل قدرها عند الله تعالى أنجذب الانسان لها على قدر ايمانه وعلاقته بالله، فولي الله يقترب لأوليائه ، فيسمي الآباءابنائهم بأسماء الانبياء والائمة (ع) عسى أن يرفعهم في الدنيا والاخرة مقاماً محموداً وليؤدي حق ابنه في حسن اسمه فيكون الابن راضياً على ابيه، مرضياً عند الله تعالى إذا تطابق الاسم مع المسمى واكدت الاحاديث على ذلك إذ

قال رسول الله (ص) لأمير المؤمنين (ع):(يا علي من حق الولد على والده أن يحسن اسمه وأدبه ويضعه موضعاً صالحاً).[٢] وقال رسول الله (ص): (انكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم واسماء آبائكم فأحسنوا أسماءكم)[٣]. وقال (ص): (من حق الولد على والده ثلاثة أن يحسن أسمه ويعلمه الكتابة ويزوجه إذا بلغ)[٤]. وقال أمير المؤمنين (ع): (حق الولد على الوالد أن يحسن أسمه ويحسن أدبه ويعلمه القرآن)[٥].

(١) ابو هلال العسكري، الفروق اللغوية ٥٢ وينظر الاسترابادي، شرح شافية ابن الحاجب ٢٥٨/٢؛ ابن منظور، لسان العرب ٤٠١/١٤.

(٢) الصدوق، من لا يحضره الفقيه ٣٧٢/٤ بنظر الجصاص، احكام القرآن ٦٢٤/٣؛ البيهقي، شعب الايمان ٤٠٠/٦: الزمخشري، ربيع الابرار ونصوص الاخبار ٤٥٣/٢: الهيثمي، مجمع الزوائد ٤٧/٨؛ الحر العاملي، وسائل الشيعة، تح آل البيت ٣٩٠/٢.

(٣) ابن قدامه، المغني ١٢٢/١١ وينظر: ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة ٣٦٥/١٩: ابن قدامه المقدسي، الشرح الكبير على متن المقنع ٥٨٧/٣.

(٤) ابن الفتال النيسابوري، روضة الواعظين ٣٦٩ وينظر: ابن المبارك، مسند ابن المبارك ١٥٤؛الطبرسي، مكارم الاخلاق ٢٢٠؛ القرطبي، تفسير القرطبي ١٩٥/١٨؛ السيوطي، الجامع الصغير ٣٨١/١.

(٥) الشريف الرضي، نهج البلاغة، تح صبحي الصالح ٥٤٦.

٣- تسمية الامام الحسين (ع) والائمة من ولده (ع):

ورد من سلفنا الصالح عندما يزورون مراقد المعصومين الاربعة عشر (ع) يقرأون في الزيارات المأثورة عن الائمة (ع) عبارة (فما أحلى أسمائكم)[١] لأنها أسماء ربانية مقدسة لم يسم بها احداً من قبلهم.

ان تسمية أسماء أهل البيت (ع) لا ريب في ان أسماءهم إلهية نورانية، ولا احد يتدخل في تسميتهم لا نبي ولا وصي ولا غيرهما، سوى المشيئة الالهية التي صاغتهم كما تحب وتريد في عالم ما قبل الدنيا وفي الدنيا وما بعدها، وكل حرف من حروف أسمائهم نورانية لأنها مرتبطة بالسماء، واوصى رسول الله (ص) أصحابه بالتمسك بأهل بيته من الائمة الاثني عشر بأمر الله، وهم الاوصياء والخلفاء من بعده وهم كرسول الله (ص) في طينته وأمره ونهيه وهم حجج الله على خلقه من بعده، وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله وعد أسمائهم قبل أن يأتوا للدنيا، بمعنى ذلك الله تعالى علمه [اسمائهم وما يجري عليهم ووو.

قال رسول الله (ص) لأصحابه: (يا إيها الناس إني قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما: كتاب الله وعترتي اهل بيتي، فانه قد عهد إلي اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض؟

فقام عمر بن الخطاب شبه المغضب فقال: يا رسول الله، أكل اهل بيتك؟
فقال (ص): (لا، ولكن أوصيائي، أخي منهم ووزيري ووارثي وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي واحد عشر من ولده، هذا أولهم وخيرهم ثم ابناي هذان....– واشار بيده إلى الحسن والحسين – ثم وصي ابني يسمى باسم اخي علي وهو ابن الحسين ثم وصي علي وهو ولده واسمه محمد، ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد ين علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم محمد بن الحسن مهدي الامة اسمه كإسمي، وطينته كطينتي، يأمر بأمري وينتهي بنهيي، يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجورا، يتلو بعضهم بعضاً واحداً بعد واحد، حتى يردوا علي الحوض، شهداء الله في ارضه وحججه على خلقه، من اطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصى الله).[٢]

اما تسمية الامام الحسين (ع) اتفقت المصادر أن اسم الوليد الثاني للأمام علي بن ابي طالب (ع) هو شهيد كربلاء وذبيحها ومظلومها هو الامام الحسين بن علي بن ابي طالب (ع)، فهذا الاسم النوراني المقدس إلهي صرف، بحروفه وحقيقته ومعانيه وبكل ما تعني هذه الحروف الاربعة –ح، س، ي، ن– من معانٍ ربانية لا احد يعرف كنهها فهو أعجوبة السماوات والارضيين في كل شيء، وحتى النبي ووصيه لا يتدخلان في تسمية المشيئة الالهية للحسين بأبداء رأي أو اقتراح بأن أسميه حرباً او جعفر او غيرها من هذه المسميات المزعومة، وقطعاً لم يقل بها أمير المؤمنين الذي صاغه الله ليكون قريناً لرسوله بكل ما يحب ويريد ما عدا النبوة، وبهذا لا يمكن أن نصدق المؤرخين المأجورين للحكام ما يقولونه على أمين الله في ارضه.

(١) الصدوق، عيون اخبار الرضا ٣٠٨/٢ وينظر: الطوسي، تهذيب الاحكام ١٠٠/٦؛ العلوي، المجدي في انساب الطالبيين ٩٢؛ المشهدي،المزار ٥٣٣.

(٢) سليم بن قيس، كتاب سليم بن قيس ٧٦٣/٢ وينظر: الصدوق، كمال الدين ٢٧٩؛ الطبرسي، الاحتجاج ٢١٧/١؛ ابن طاوس، التحصين ٦٣٦.

المبحث الثاني

أسماء الامام الحسين (ع) المزعومة.

سوف نثبت بالأدلة القطعية أن أسم الوليد الثاني للأمام علي هو الحسين (ع)، وأن تسميته من الله تعالى، ولكن زعم بعض المحدثين والمؤرخين من المسلمين وغيرهم أن للأمام الحسين (ع) أسماء عديدة في السماء والارض

والبحار، وعند اليهود والنصارى وغيرهم وكل من هؤلاء وضع له أسماً خاصاً، وكل ما ذكره الرواة محل كلام وتأمل في سند الرواية من الرجال الذين رووا، فضلاً عن دلالة المعنى.

نذكر أسماء الامام الحسين (ع) التي ذكرتها بعض الروايات والكتب السماوية–حسب ما ادعاه البعض– ومناقشة هذه الاسماء:

الاول، ذكر كعب الاحبار اليهودي[١]– الذي وصفه أمير المؤمنين (ع) والامام الباقر (ع)بأنه من الكذابين والمنحرفين عقائدياً وكان يقول الكعبة تسجد لبيت المقدس، فردّ أهل البيت (ع) على أقواله التي خدع فيها المسلمين بكونه أسلم وأخذ يذكر الملاحم في آخر الزمان[٢]. وزعم البعض[٣] أن كعباً ذكر ملحمة كربلاء وقال أن للحسين ثلاثة أسماء:

١- يسمى في السماوات: الحسين المذبوح.
٢- يسمى في الارض أبو عبد الله المقتول.
٣- يسمى في البحار: الفرخ الازهر المظلوم.

ويرد عليه: ١– ان الذي يذكر ملاحم آخر الزمان لا بد أن يذكر شيئاً غير مسموع، وان ملحمة كربلاء جميع صحابة الرسول فضلا عن أهل بيته يعلمون أن الحسين يقتل ذبيحاً عطشاناً وتقتله الفئة الباغية من بني أمية، إذ روي عن رسول الله (ص) أنه لما ولد الحسين (ع) قبّل ما بين عينيه وأخذ يبكي ويقول:(لعن الله قوماً هم قاتلوك)

(١) هو كعب بن نافع الحميري، يكنى أبا أسحاق، وكان حبراً من احبار اليهود ومن علماء التوراة وهو عربياً وتهود، اسلم في عهد عمر بن الخطاب، كان له فهم ودين ومن خواص عمر ويرضى عنه ثم صار من خواص عثمان وبسببه نفى عثمان ابو ذر الغفاري وصفه الامام الباقر (ع) بالكذاب والذي يضع الاحاديث كقوله (أن الكعبة تسجد لبيت المقدس كل غداة)، وكان منحرفاً عن علياً توفي ٣٤ هـ؛((ينظر: ابن عبد البر، الاستذكار ٤٢/٢؛ التمهيد ٣٩/٢٣؛ ابن الفتال، روضة الواعظين ١٥٥؛ ابن الاثير، أسد الغابة ٢٤٧/٤؛ ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة ٢٥٦/٨))
(٢) الكليني، الكافي ٢٤٠/٤ ؛ ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة ٢٥٦/٨.
(٣) ابن اعثم، المفتوح ٤٣/٢؛ المجلسي، بحار الانوار ٣١٥/٤٥.

ولما سُئل مَن الذي يقتله قال (ص):(الفئة الباغية من بني أمية)[١]. وكان ذلك في السبة الرابعة من الهجرة، وسلم كعب في خلافة عمر، فما هو الخبر الملحمي الجديد الذي أخبر به كعب حتى تعده كتب الصحابة عالماً وفهماً في ملاحم آخر الزمان.

٢- ما ذكره كعب ليست أسماء للحسين وانما صفات أمتاز بها كونه مظلوماً مقتولاً مذبوحاً، وهذا ما أكده الامام السجاد (ع) بقوله: (أنا علي بن الحسين المذبوح بشط فرات....)[٢] فالمذبوح ليست أسماً، وكان الصحابة يعلمون بقتل الحسين وما يجري عليه ويعرفون حتى قاتله إذ قال أمير المؤمنين (ع) لسعد بن ابي وقاص (..... وان في بيتك لسخلاً يقتل ابني الحسين) وكان عمر بن سعد يومئذ يدرج بين يدي أبيه.[٣]

الثاني- ذكر ابن أعثم[٤]يسمى الحسين (ع) في التوراة شبير وفي الانجيل طيب، وأكد ذلك ابن شهر آشوب[٥] حيث روي عن أبي هريرة[٦] أنه قال:

(قدم راهب إلى المدينة فقال: دلّوني على منزل فاطمة، قال: فدلّوه عليها، فقال لها: يا بنت رسول الله، أخرجي إليّ ابنيك، فأخرجت إليه الحسن والحسين، فجعل يقبلهما ويبكي ويقول: اسمهما في التوراة شبر وشبير، وفي الانجيل طاب وطيب ثم سأل عن صفة النبي (ص) فلما ذكروه قال: أشهد أن لا إله إلا الله واشهد أن محمداً رسول الله). ان سند الرواية ضعيف لأنه عن ابي هريرة وهو معروف ببغضه لأهل البيت (ع) فلا يتورع في رواياته كما ذكرنا في ترجمته، أما دلالة الرواية فيها إشكالات يجب التوقف عندها؟ فلنسأل فمن هو الراهب الذي أتى لمنزل فاطمة، وفي أي وقت؟ وهل جاء بعد وفاة رسول الله (ص) وقبل شهادة فاطمة (ع) في فترة الشهرين او الثلاث حصراً، وكانت فاطمة (ع) عليلة وفي حزن وبكاء على ابيها، ولو أتى هذا الراهب لمنزل فاطمة (ع) فأين أمير المؤمنين (ع)، وفي وقتها كان ملازماً للبيت ولا يخرج منها، فلماذا لا يخرج للراهب، وأن فاطمة (ع) لا ترى الرجال ولا يرونها إذ قال رسول الله (ص) لابنته فاطمة (ع): يا بنية، إي شيء خير للمرأة؟ فقالت (ع): (أن لا ترى رجلاً ولا يراها رجل)

(١) ابن القتال، روضة الواعظين ١٥٥.
(٢) الطبرسي، الاحتجاج ٣٢/٢؛ ابن شهر آشوب، المناقب ٢٦١/٣.
(٣) الصدوق، آمالي الصدوق ١٩٦ وينظر: ابن قولويه، كامل الزيارات ١٥٥؛ ابن نما الحلي، ذوب النضار ٢٧.
(٤) الفتوح ٤٣/٢.
(٥) المناقب ٣٩٧/٣.

(٦) هو عبد شمس الدوسي الازدي في الجاهلية ولما دخل الاسلام في السابعة من الهجرة سمى نفسه عبد الله، كان من أصحاب الصفة وعريفهم، وغامض الحسب مغمور النسب واختلف في ابيه، وكان يلعب الشطرنج، ويروي كثيراً عن الرسول (ص) حتى اتهمته عائشة بوضع الحديث وترد ما رواه، كان يبغض علياً وأهل بيته، ورافق معاوية حتى صار من خواصه واستعمله على البحرين واتهمه معاوية بسرقة عشرة آلاف درهم من بيت المال، فقال له معاوية: يا عدو الله ورسوله سرقت من مال الله، فقال: لست بعدو الله ورسوله ولكني عدو من عاداهما. قال الامام الصادق (ع): (ثلاثة كانوا يكذبون على رسول الله: ابو هريرة وأنس بن مالك وامرأة)((ينظر: ابن سعد، الطبقات ٣٢٥/٤؛ الطوسي، رجال الطوسي ٤٣؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ١٠٠٤/٣؛ الخوئي، معجم رجال الحديث ٧٩/١١))

فضمها إليه وقال (ص): (ذرية بعضها من بعض).[١]

الثالث– عن الحسين بن مهران[٢]، عن الحسين بن عبد الله[٣]، عن ابيه، عن ابي عبد الله الصادق (ع)، عن ابيه عن الحسين بن علي (ع) أنه قال:

جاء رجل من اليهود الى النبي محمد (ص) فقال: يا محمد أخبرني عن ثمانية أشياء في التوراة مكتوبة أمر الله بني إسرائيل يعبدونه بعد موسى؟

فقال النبي (ص): أنشدك الله ان اخبرتك أن تقرَّ به؟ فقال اليهودي: بلى يا محمد. فقال (ص): (أن أول ما في التوراة مكتوب: محمد رسول الله (ص) ثم تلا هذه الآية: ((الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والانجيل))[٤] و ((ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه احمد))[٥] أما الثاني والثالث والرابع: علي وفاطمة وسبطاهما، في التوراة إيليا وشبر وشبير وهليون).[٦]

سند الرواية ضعيف بالحسين بن مهران فلا يمكن الاخذ به. أما دلالتها ففيها تأمل من حيث الاسماء، فهل لها وجود في التوراة أم لا؟!

الرابع– أسماء مباركة توسّل بها نوح (ع).

لقد أورد محقق كتاب (شرح الاخبار) للقاضي النعمان، وكذلك في كتاب (إليا) الذي نشرته دار المعارف الاسلامية في لاهور في باكستان، تموز ١٩٥١ م تحت عنوان اسماء مباركة توسّل بها نوح (ع)، حيث عثرت لجنة التنقيب والآثار السوفيتية في منطقة وادي قاف على قطع خشبية، قيل: أنها تعود إلى سفينة نبي الله نوح (ع) ويوجد على

قطعة منها كتابة باللغة السامانية وهي أقدم لغات العالم وقام بترجمتها العالم البريطاني (إيف ماكس) استاذ الألسن القديمة في جامعة مانشستر البريطانية- إلى الانكليزية وترجمت إلى العربية:
(يا إلهي يا معيني برحمتك وكرمك ساعدني، ولأجل هذه النفوس المقدسة محمد وإيليا وشبر وشبير وفاطمة، الذين هم جميعهم عظماء مكرمون، والعالم قائم لأجلهم، ساعدني لأجل أسمائهم). وأن إيليا وشبر وشبير تعني بالعربية علي والحسن والحسين. وهذه اللوحة موجودة حالياً في متحف الآثار القديمة في موسكو.

(١) ابو طالب المكي، قوت القلوب في معاملة المحبوب ٤٢٢؛ وينظر: القاضي النعمان، دعائم الاسلام ٢١٥/٢؛ ابن شهر آشوب، المناقب ١١٩/٣؛ المتقي الهندي، كنز العمال ٦٠١/١٦؛ النوري، مستدرك وسائل الشيعة ١٨٣/١٤.
(٢) هو الحسين بن مهران بن محمد بن ابي نصر السكوني من اصحاب الامامين الصادق والكاظم (ع) وممن روئ عن الامام الرضا (ع) كان واقفياً وضعيفاً، قليل المعرفة بالرضا (ع)، ضعيف اليقين، لا يعتمد على روايته ((ينظر: النجاشي، رجال النجاشي ٥٦؛ الطوسي، رجال الطوسي ١٨٣ و٣٥٥؛ الفهرست ٣٠٣؛ العلامة الحلي، خلاصة الاقوال ٣٣٨)).
(٣) لم اعثر على ترجمته.
(٤) سورة الاعراف/١٥٧.
(٥) سورة الصف/٦.
(٦) المفيد، الاختصاص ٣٧.

وقد نقل المرحوم المرجع السيد محمد الحسيني الشيرازي (قده) في كتابه تقريب القرآن إلى الأذهان ترجمة أخرى لدعاء النبي نوح (ع) أستلها من كتاب (إليا) وهي:
(إلهي بلطفك ورحمتك وبالذوات المقدسة محمد إيليا شبر شبير فاطمة خذ بيدي فإن هؤلاء الخمسة عظماء يجب احترامهم، ومن أجلهم خلق الله تعالى هذه الدنيا، إلهي فأمدني ببركة أسمائهم وانت قادر على هدايتنا جميعاً).[1]

الخامس- الحسين (ع) في الانجيل: (اله سين) على قول آخر.
ذكرت الباحثة المسيحية (ايزابيل بنيامين ماما آشوري)قائلة:
(ضمن دراستي الكهنوتية للكتاب المقدس (الانجيل) التي استمرت سنوات وأنا أتفكر في نص غريب موجود في الكتاب المقدس (هناك ذبيح على شاطئ الفرات)- وبما أنني عراقية المولد، ونهر الفرات يمر في البلد الذي اسكن فيه فأخذت أسأل فمن يكون الذبيح؟

سألت عن هذا النص الكثير من قساوستنا وعلمائنا وأساتذتنا، وراجعت كتب التفسير والمراجع الخاصة بتفسير الكتاب المقدس فلم أحصل على حقيقة الامر، وكأن الجميع تواطأ على السكوت. حتى التقيت بقداسة الاب المقدس البطرياك الماروني (صبيح بولس بيروني) ، وسألته عن ذلك النص فمن يكون ذلك الذبيح على شاطئ الفرات؟
فنظر إليّ ملياً ثم قال:
لو لا أنّك مسيحية وباحثة في علم اللاهوت، وأن هذا ضمن دراستك ما أجبتك على سؤالك، ولكني سأجيب، فقال:
أن النبوءة تتحدث عن شخص مقدّس أبن نبي وهو سيد عظيم مقدس اسمه (اله سين).
ولما سألت قداسة الاب (بطرس دنحا) كبير الاساقفة عن معنى كلمة (اله سين) فأجاب قائلاً:
أن العرب كانوا في جنوب العراق يقلبون الحاء هاء فتصبح: (الحسين). وهذا هو المذبوح بشاطئ الفرات، وهي نبوءة تتعلق بأبن نبي مقدس جداً، وهو يكون سيدّاً في السماء).[١]

(١) الشيخ محمد السمناوي، كربلاء في التراث التوراتي الانجيلي ص٣.

المبحث الثالث

الردود العامة الخمسة على جميع روايات تسمية الامام الحسين (ع)

قبل الدخول في تفصيلات روايات المؤرخين والمحدثين عن تسمية الامام الحسين (ع) وكيفية التسمية ومن الذي سماه، نذكر ردوداً عامة على جميع روايات التسمية وردوداً خاصة على مجاميع خاصة من الروايات، فنذكر الردود العامة قبل مجاميع الروايات الخاصة، لأنها تشمل جميع الروايات، أما الخاصة فجعلناها عقب كل مجموعة من الروايات الخاصة، ولعله تكون الصورة واضحة للقارئ إذا جمع بين الردود كافة.
نذكر تفصيلات الردود العامة على جميع الروايات في التسمية بردود خمسة:
الرد الاول– أشتق أسم الحسين (ع) من اسم الله المحسن أو ذو الاحسان

ان أسم الامام الحسين (ع) مشتق من أسم الله تعالى، روي عن أبي هريرة أنه قال: قال رسول الله (ص): (لما خلق الله آدم ونفخ فيه روحه ألتفت إلى يمين العرش فقال: فمن هؤلاء الذين أرى أسمائهم؟
قال الله تعالى له: هؤلاء خمسة من ولدك ... شققت لهم أسماً من أسمائي، فأنا المحمود وهذا محمد (ص)، وأنا الاعلى وهذا علي (ع)، وأنا الفاطر وهذه فاطمة (ع)، وأنا ذو الاحسان وهذا الحسن (ع)، وأنا المحسن وهذا الحسين (ع) ... يا آدم هؤلاء صفوتي من خلقي، بهم أنجي مَن أنجي، وبهم أهلك مَن أهلك، فإذا كان لك إليَّ حاجة فبهؤلاء توسل).[1]
وفي حديث آخر (... وهذان الحسن والحسين وأنا المحسن المجمل شققت إسميهما من اسمي، هؤلاء خيار خليقتي وكرام بريتي بهم آخذ وبعم أعطي، وبهم أعاقب وبهم أثيب فتوسل إليّ بهم...)[2]
وفي حديث ثالث: (... هذا الحسن وأنا المحسن والمجمل، وهذا الحسين وأنا ذو الاحسان شققت إسميهما من أسمي ...)[3]

الرد الثاني- أن الرسول وعلي (ع) ينفذان ما اراده الله ولم يتدخلا بالاسم قط

أن الله تعالى هو الذي آمر رسول الله (ص)، بواسطة جبرائيل (ع) أن يسمي المولود الثاني لأمير المؤمنين (ع) باسم الحسين، وليس من حق الرسول وعلي (ع) فضلا عن غيرهما بتسمية المولود، وتولى رسول الله (ص) تنفيذ مهمة التسمية الالهية للأمام الحسين (ع)، وأوكل أمير المؤمنين (ع) هذه التسمية مسبقاً بعهدة رسول الله (ص) لذا لما ولد الامام الحسين (ع) وأتي به ولفّه بقطعة بيضاء، فسأل رسول الله (ص) أمير المؤمنين: هل سميته؟! فقال أمير المؤمنين (ع): ما كنت أسبقك يا رسول الله بتسميته فقال (ص): وأنا ما كنت أسبق الله جل جلاله بتسميته فاهبط جبرائيل (ع) وآمر رسول الله (ص)بأن يسميه حسيناً، ووردت الاحاديث يسمي الحسين بصيغة الأمر: (سمه الحسين)[4]

(١) القاضي النعمان، شرح الاخبار ٤٠٦/٢ (المحقق)؛ الشيرازي، تقريب القرآن إلى الاذهان ٣٨/١.
(٢) الامام العسكري (ع)، التفسير المنسوب إليه ٢٢٠؛ المفيد، المسائل ٢٨؛ ابن سليمان الحلي المحتضر ٤٦٤.
(٣) الصدوق، علل الشرائع ١٢٨/١؛ معاني الاخبار ٥٦.
(٤) زيد بن علي، مسند زيد ٤٦٨؛ الصدوق، آمالي الصدوق ١٩٧؛ علل الشرائع ١٣٠/١؛ معاني الاخبار ٥٧؛ ابن الفتال النيسابوري، روضة الواعظين ١٧١؛ الطبرسي، اعلام الورى ٢١٧؛ المحلي، الحدائق الوردية ٢٣؛ الاربلي، كشف الغمة ٥١٨/١؛ المحب الطبري، ذخائر العقبى ٣٣/٢.

وورد في الحديث عن رسول الله (ص) أنه قال: (أمرت أن أسميَّ هذين حسناً وحسيناً)[1] ، وورد في رواية عنه (ص) لما ولد الحسن قال (ص): (هذا حسن وبعده حسين وأنت ابو الحسن والحسين).[2]

الرد الثالث– أن اسم الامام الحسين (ع) من اسماء الجنة ولم يكن له سمياً.

روي أن اسم الامام الحسين (ع) من اسماء أهل الجنة ولم يسمى باسمه في الدنيا فضلاً عن الجاهلية، عن عمران بن سليمان[٣] أنه قال: (الحسن والحسين أسمان من أسماء الجنة لم يكونا في الجاهلية)[٤]، وفي رواية أخرى: (ما سميت العرب بهما في الجاهلية)[٥] وفي رواية اخرى (لم يكن اسمهما في الدنيا)[٦].

فسر أهل البيت (ع) قول الله تعالى: (لم نجعل له من قبل سميا)[٧]، فروي عن جابر بن يزيد الجعفي[٨]، عن ابي جعفر الباقر (ع)أنه قال: (يحيى بن زكريا لم يكن له سميّ قبله، والحسين بن علي (ع) لم يكن له سميّ قبله)[٩].

وروي عن عبد الخالق بن عبد ربه[١٠] أنه قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول في تفسير هذه الآية: (الحسين لم يكن له من قبل سمياً، ويحيى بن زكريا لم يكن له من قبل سمياً، ولم تبك السماء إلا عليهما ...)[١١]

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق ١١/١٤و١٣٢/١٤؛ ابن شهرا شوب، المناقب ٣٩٧/٣؛ الأربلي، كشف الغمة ١٨/١؛ المزي، تهذيب الكمال ٣٩٩/٦.

(٢) يحيى بن الحسين، تيسير المطالب في آمالي أبي طالب ١٥٣؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ١٠/١٤.

(٣) هو عمران بن سليمان المرادي القبي الكوفي، أحد اصحاب الامام الصادق (ع)، روى عن الشعبي ويروي عنه حفص، فهو كوفي ثقة، ولقب بالقبي نسبة الى القبة في المسجد الجامع بالكوفة. وينظر ابن معين، تاريخ يحيى بن معين ٥٤/٢؛ ابن حبان، الثقات ٢٤١/٧؛ رجال الطوسي ٢٥٦؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ١٧١/١٣؛ ابن الاثير، اسد الغابة ١٨/٢.

(٤) عبد العزيز الطباطبائي، حياة الحسين من كتاب الطبقات لابن سعد، مجلة تراثنا ع١٠ س٣ ص٣٥؛ الدولابي، الذرية الطاهرة ١٠٠، القاضي النعمان، شرح الاخبار ٨٩/٣؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ١٢/١٤؛ ابن الاثير، اسد الغابة ١٨/٢؛ المقريزي، امتاع الاسماع ٣٥٨/٥؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء ٢٠٦؛ الصالحي، سبل الهدى والرشاد ٥٦/١١؛ ابن الهيتمي، الصواعق المحرقة ١٩٢.

(٥) ابن الهيتمي، الصواعق المحرقة في الرد على اهل البدع والزندقة ١٩٢؛ القندروزي، ينابيع المودة ٤٨٣/٢.

(٦) ابن شهرا شوب، المناقب ٣٩٨/٣.

(٧) سورة مريم/٧.

(٨) هو جابر بن يزيد بن الحارث بن عبد يغوث بن كعب ... بن جعفر، من اصحاب الامامين الباقر والصادق (ع)، وممن روى عنهما، وهو من المحدثين الثقات الصادقين، له مصنفات: كتاب الفضائل والجمل وصفين والنهروان، وفضل أمير المؤمنين وفضل الحسين (ع)، توفي في عهد الامام الصادق (ع) سنة ١٢٨هـ.((ينظر: النجاشي، رجال النجاشي ١٢٨؛ الطوسي، رجال الطوسي ١٢٩و١٧٦؛ الفهرست ٩٥؛ ابن الغضائري، رجال ابن الغضائري ١١٠.

(٩) قطب الدين الراوندي، قصص الانبياء ٢٢٢؛ المجلسي، بحار الانوار ١٨٢/١٤؛ نعمة الله الجزائري، النور المبين في قصص الانبياء ٤٠١.

(١٠) هو عبد الخالق بن عبد ربه بن ابي ميمون بن يسار الصيرفي من موالي بني اسد، كان من المحدثين الثقات الخيار الفاضلين الكوفيين هو واخوانه شهاب وعبد الرحيم ووهب، وهم من اصحاب الامام الصادق (ع) وكانوا من صلحاء الموالي. ((وينظر النجاشي، رجال النجاشي ٢٧؛ الطوسي، اختيار معرفة الرجال ٧١٣/٢؛ العلامة الحلي، خلاصة الاقوال ٢٢٥)).

(١١) علي بن إبراهيم القمي،تفسير القمي ٣٠٢/١؛ ابن قولويه، كامل الزيارات ١٨٢.

روي عن ابن الاعرابي[١] عن المفضل بن عمرو[٢] أنه قال:

(أن الله عز وجل حجب اسم الحسن والحسين (ع) حتى سمّى النبي (ص) بهما ابنيه الحسن والحسين).

فقلت له: فالذين هم من بني حسن من أهل اليمن؟

قال: ذاك حسْن ساكن السين، وحَسِين[٣] بفتح الحاء وكسر السين وهما أخوا ثُعَل ونبهان وجرم وبولان، وهؤلاء أبناء عمرو بن الغوث بن طي.[٤]

الرد الرابع- عناية الرسول (ص) بولادة الحسين حرصاً على تنفيذ الامر الالهي.

أعتنى رسول الله (ص) بولادة الامام الحسين (ع) عند مجيء المخاض لابنته مولاتنا فاطمة الزهراء (ع)، وكان مراقباً لهذا الحدث حتى يأتي ببعض المستحبات ساعة ولادة المولود كجعله في خرقة بيضاء وبزق ريقه (ص) في فمه ويؤذن بأذنه اليمنى ويقيم باليسرى ويتولى تسميته تنفيذاً للأمر الالهي، ولكي يصون هذه الولادة النورانية من

أي شائبة يصطنعها الناس أو المؤرخون لتكون ولادته بأشراف الهي بواسطة جده المصطفى لتختم حياته بأمر الهي ينفذه الحسين بنفسه.

ساعد مولاتنا فاطمة الزهراء (ع) في شؤون ولادتها السيدة أسماء بنت عميس الخثعمية[٥]،

(١) هو ابو عبد الله، محمد بن زياد الكوفي، الهاشمي بالولاء، ولد سنة ١٥٠هـ، وهو أحد علماء اللغة المشهورين بمعرفتها، وكان رأساً في الكلام الغريب، وهو ربيب المفضل بن محمد الضبي صاحب كتاب المفضلبات، وكانت أمه تحثه، وأخذ الأدب عنه وعن الكسائي وابن السكيت، وتعني الاعرابي نسبة إلى الأعراب، فيقال: رجل إعرابي إذا كان بدوياً، وان لم يكن من العرب، توفي سنة ٢٣١هـ ((ينظر، القمي، الكنى والالقاب ٢١٥/١)).
(٢) هو المفضل بن عمرو الجعفي، يكنى ابا عبد الله، من خواص الامام الصادق (ع) وبطانته وثقاته ومورد عنايته وممن روى عنه، ومن الفقهاء الصالحين، وخصه بكتاب التوحيد، وهو أيضا من اصحاب الامام الكاظم (ع).((وينظر: الطوسي، اختيار معرفة الرجال ٦١٢/٢؛ الخوئي، معجم الرجال الحديث ٣٢٦/١٩؛ التستري، قاموس الرجال ٢٠٦/١٠)).
(٣) هو حَسِين- بفتح الحاء المهملة وكسر العين المهملة- بن عمرو بن الغوث بن طئ بن أود بن مالك بن زيد بم كهلاء الطائي، وهو بطن طئ.((ينظر: ابن ماكولا، اكمال الكمال ٤٦٦/٢ و٢٤٠/٧؛ السمعاني، الانساب ٢٢٤/٢ و٢٦٩/٥؛ ابن الاثير، اللباب في تهذيب الانساب ٣٦٧/١)).
(٤) العسكري شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٤٩٧؛ ابن الاثير، اسد الغابة ٩/٢؛ ابن ناصر الدين، توضيح المشتبه ٢٣٣/٣؛ المقريزي، امتاع الاسماع ٣٥٧/٥؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء ٢٠٦.
(٥) أن المقصود ليس أسماء بنت عميس لأنها كانت مع زوجها جعفر في الحبشة ورجعت بعد خيبر ٧هـ، والمقصود منها أسماء بنت يزيد الاشهلية وقد ترجمنا حياتها، اما الخثعمية فهي أسماء بنت عميس بن معد بن الحارث...بن وهب الله الخثعمية، أختها لأمها ميمونة زوجة رسول الله (ص) وأخت لبابة أم الفضل زوجة العباس، تزوجت جعفراً وهاجرت معه الى الحبشة وولدت له أولاداً ثلاثة عبد الله ومحمد وعون في الحبشة ثم هاجرت للمدينة واستشهد زوجها جعفر الطيار في واقعة مؤتة ثم تزوجت أبا بكر وانجبت له محمداً (ص)،((ينظر: البرقي، المحاسن ٤١٩/٢؛ ابن ابي عاصم، الاحاد والمثاني ٤٧٣/١؛ الطبراني، المعجم الكبير ١٣١/٢٤؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ١٧٨٤/٤؛ ابن الاثير، اسد الغابة ٣٩٥/٥؛ المزي، تهذيب الكمال ١٢٦/٣٥)).

وعلى رواية ان سودة بنت مسرح الكندية[١] كانت حاضرة، فلما أخذ فاطمة (ع) المخاض، جاء رسول الله (ص) فقال: كيف ترينها؟ قلنا: أنها لتجهد، فقال (ص): إذا وضعت فلا تسبقيني في شيء، فوضعت فاطمة غلاماً فشددناه ولففناه في خرقة صفراء، وناولناه لجده المصطفى (ص)، فألقى عنه الصفراء ولفّه في خرقة بيضاء وبزق في فيه بريقه.[٢]

الرد الخامس- لا فرق بين المعصومين أولنا محمد وأوسطنا محمد وآخرنا محمد

جعل المولى تعالى لمحمداً وآل محمد (ع) منزلة واحدة، وكل واحد منهم دوره في اعلاء كلمة الله، وطهرهم من الرجس فأنزل آية التطهير، وقرن طاعتهم بطاعته فانزل آية أولي الامر منكم وأمر عباده بمودتهم فأنزل آية المودة وهكذا باقي الآيات التي نزلت بحقهم- راجع إمامة الحسين بن علي-

وحقق رسول الله (ص) ما أراد منه المولى تعالى بحق آل محمد (ع)، وألقى الحجة على الامة الاسلامية في تبليغ الوصاية والامامة من بعده للأمام علي (ع): اذ قال (ص):(أن الله فرض عليكم من طاعته، طاعة علي بن ابي طالب بعدي وجعله أخي ووزيري ووصيي ووارثي هو مني وأنا منه، وأنا وهو أبوا هذه الامة)[٣] وقال (ص):(لا يبلّغ سورة التوبة إلا رجل هو مني وأنا منه)[٤].

وبلغ أمير المؤمنين (ع) أن الخلافة من بعده لأبنيه ثم التسعة من صلب الحسين فهم حجج الله في أرضه وخلفائه على عباده وأنهم كمحمد في تبليغ رسالته وان علمهم وفضلهم عند الله تعالى واحد، قال أمير المؤمنين (ع): (كلنا واحد، أولنا محمد وآخرنا محمد وأوسطنا محمد وكلنا محمد فلا تفرقوا بيننا)[٥]، وقال الامام الصادق (ع): (علمنا واحد وفضلنا واحد وكلنا واحد عند الله عز وجل، أولنا محمد وأوسطنا محمد وآخرنا محمد)[٦]، الملتزم بأمر الله أهل البيت (ع)، والعارف بهم، يعرف قدر الحسن والحسين فلا يفرق بين سبطي محمد وسيدي شباب اهل الجنة، ولكن الجاهل الحاقد منهم ترى الباطل يسري في دمه على لسانه ويده.

(١) هي سودة بنت مسرح الكندية من صحابة الرسول وممن روى عنه، وهي ممن روت عن ابيها، حضرت ولادة فاطمة الزهراء (ع) عندما جاءها المخاض ورويت حديث الولادة مع فاطمة وابيها رسول الله (ص) حيث كانت لها صحبة ((ابن عبد البر، الاستيعاب ١٨٦٨/٤؛ ابن الاثير، اسد الغابة ٤٨٥/٥؛ الصفدي، الوافي بالوفيات ٢٦/١٦؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة ١٩٥/٨)).

(٢) يحيى بن الحسين، تيسير المطالب في آمالي ابي طالب ١٥٣؛ ابن شهرا شوب، المناقب ٢٥/٤؛ المحب الطبري، ذخائر العقبى ٣٣/٢.
(٣) الكراجكي، كنز الفوائد ١٨٥.
(٤) ابن ابي عاصم، السنّة ٥٨٩؛ النسائي، سنن النسائي ١١٣/٥؛ فرات الكوفي، تفسير فرأت ٤٢٠؛ الحاكم النيسابوري، المستدرك ١٣٣/٣.
(٥) المجلسي، بحار الانوار ٦/٢٦ حث١
(٦) النعماني، الغيبة ٨٨؛ ابن سليمان الحلي، المحتضر ٢٧٧.

امتاز كل أمام بخصوصية تميزه عن الامام الآخر، وذلك حسب الظرف الذي عاشه في زمن ذلك المجتمع، فماذا يتطلب منه يعطي الدور المناسب في اصلاح أمة الرسول (ص)، وامتاز دور الامام الحسين (ع) وبمشيئة الله أن يراه قتيلا، ونساءه سبايا ليكون إنجاح هدفه الاصلاحي متكاملاً من تضحية واعلام حتى يتحقق نصر الله بإثارة مشاعر الناس وإيقاظهم من غفلتهم وسباتهم في حب الدنيا وأهوائهم، وهكذا كان دور الامام السجاد (ع) ومولاتنا زينب (ع) فانتصر المولى لدينه بذبح الحسين (ع) فأحيا الناس المستضعفة الذليلة للحكام الظالمين، وان المظلوم يمكن ان ينتصر ولا ينام وهو ذليل مظلوم فصار الحسين مدرسة لكل الثائرين في العالم من يوم استشهاده ليومنا هذا، فكيف يمدحه الظالمون الذين بأيديهم الجاه والمال ونشر الافكار المزيفة ليدوم حكمهم، فحاربوا آل محمد (ع) ولا سيما الامام علي وابنه الحسين (ع) لأنهما توفرت لهما الفرصة فأذّلا الظالمون لمحاربتهم ونصرتهما عليهم بالسلاح والفكر والاخلاق فافتضحوا فلذلك وصفوهما برواياتهم المدسوسة أنهم يحبون القساوة والغلظة والحرب وسموا أولادهم (حرباً) وأن الحسن أحسن وأفضل من الحسين، ولم يذكروا ما أمتاز به الحسين من قول رسول الله (ص): (ان الله تعالى عوض الحسين من قتله أن جعل الشفاء في تربته واجابة الدعاء تحت قبته والأئمة من ذريته وان لا تعد أيام زائريه من أعمارهم).[١]

(١) الخزاز القمي، كفاية الاثر ١٨؛ ابن شهرا شوب، المناقب ٣/ ٢٣٥؛ المشهدي، المزار ٤٩٧؛ ابن فهد الحلي، عدة الداعي ٤٨.

المبحث الرابع

المجموعة الأولى من روايات تسمية الامام الحسين (ع) والردود الخاصة بها.

الأول–المجموعة الأولى من روايات تسمية الامام الحسين (ع).

عثرنا على خمس روايات مضطربة ومختلفة في تسمية الامام الحسين (ع) وهي كالآتي:

١– عن الاعمش[١]، عن سالم بن ابي الجعد[٢] انه قال: قال علي (ع): كنت رجلاً أحب الحرب،.. فلما ولد الحسين هممت أن اسميه حرباً، فسماه رسول الله الحسين.[٣]

٢– وذكر المقريزي[٤] بقوله: (وسمى الرسول حسيناً، وكان علي سماه حرباً، كما سمى أخاه).

٣– عن ابي بكر الهذلي[٥]، عن ابن الزبير[٦] عن جابر بن عبد الله الانصاري بأنه قال: لما حملت فاطمة (ع) وولدت قالت لعلي (ع): يا علي سمه. فقال (ع): ما كنت لأسبق باسمه رسول الله (ص) فجاء النبي (ص) فأخذه وقبله...ثم قال (ص) لعلي (ع): ما سميته؟ قال (ع): ما كنت أسبقك باسمه، فأوحى الله تعالى ذكره الى جبرائيل (ع) أنه قد ولد لمحمد ابن، فاهبط إليه وأقراه السلام وهنّه مني ومنك وقل له أن علياً منك بمنزلة هارون من موسى فسمه باسم ابن هارون، فهبط جبرائيل فهنأه من الله تعالى ثم قال (ع): أن الله جل جلاله يأمرك أن تسميه باسم أبن هارون، قال: ما كان اسمه؟ قال (ع): شبير، قال: لساني عربي قال: سمه الحسين، فسماه الحسين.[٧]

(١) هو اسماعيل بن عبد الله الرماح الكوفي الأعمش، أنه مجهول، ويروي عنه الكليني في روضة الكافي مرسلاً((وينظر الامين، اعيان الشيعة ٣٨٢/٣؛ الجواهري، المفيد من معجم رجال الحديث ٦٢)).

(٢) هو سالم بن ابي الجعد (رافع) الغطفاني الأشجعي الكوفي من كبار التابعين وثقة ابن سعد والعجلي وابن معين والنسائي وابن حبان ولكنه يرسل كثيراً وعامي المذهب((وينظر : ابن سعد، الطبقات ٢٩١/٦؛ البرقي، رجال البرقي ٣٣؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ١٦٢٠/٤؛ الخوئي، معجم رجال الحديث ٩/ ١٤؛ المازندراني، منتهى المقال ٣٠١/٣)).

(٣) ابو الفرج الاصفهاني، الأغاني ٣٥٩/١٦ وينظر: الطبراني، المعجم الكبير ٩٧/٣؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ١٣/ ١٧١؛ الذهبي، تاريخ الاسلام ٩٤/٥؛ سير أعلام النبلاء ٢٤٧/٣؛ ابن كثير، البداية والنهاية ٣٦٧/٧؛ الصالحي، سبل الهدى والرشاد ٥٦/١١.

(٤) امتاع الاسماع ٣٦٣/٥.

(٥) هو سلمى بن عبد الله بن سلمى ابو بكر الهذلي، من اصحاب ابو جعفر المنصور الدوانيقي، ضعفه المحدثين وتركوا حديثه وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال احمد: ضعيف، وقال البخاري ليس بالحافظ، قال غندر: انه كذاب، قال العقيلي: انه ليس من الثقات، وروى عن الزهري وعكرمة، توفي سنة ١٦٧هـ((وينظر: ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل ٣١٣/٤؛ ابن الجوزي، المنتظم ٢٣٠/٨؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ٢٢٢/٩؛ الذهبي، تاريخ الاسلام ٦٧٦/٩؛ الهيثمي، مجمع الزوائد ٢٢٩/٤)).

(٦) فلم اعثر عليه، واذا كان المقصود عبد الله بن الزبير بن العوام فهو غير ثقة لأنه حارب أمير المؤمنين (ع) في واقعة الجمل ((ينظر ابن عبد البر، الاستيعاب ٩٠٦/٣؛ ابن الاثير، اسد الغابة ١٦٣/٣)).

(٧) البلاذري، انساب الاشراف ٤٩٠/١ وينظر الطبراني، المعجم الكبير ٩٦/٣؛ ابو نعيم الاصفهاني، معرفة الصحابة ١٠/٢؛ ابن الفتال النيسابوري، روضة الواعظين ١٧١؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ١١/١٤؛ ابن الاثير، اسد الغابة ٢٥/٢؛ المحلي، الحدائق الوردية ٢٣؛ المحب الطبري، ذخائر العقبى ٣٣/٢.

٤- عن هانئ بن هانئ[١]، عن أمير المؤمنين (ع) أنه قال: (... لما ولد الحسين سميته حرباً، فجاء رسول الله (ص) فقال: أروني ابني ما سميتموه؟ قلت حرباً. قال (ص): بل هو حسين... ثم قال (ص): سميتهم بأسماء ولد هارون بشر وبشير ومبشر).[2][3]

٥- عن هانئ بن هانئ، عن أمير المؤمنين (ع) أن قال: نفس الحديث السابق ولكن قال الرسول (ص): (سميتهم بأسماء ولد هارون جبر وجبير ومجبر)[٣]

٦- عن المنصور الدوانيقي عن أبيه عن جده عن عبد الله بن عباس أنه قال: قال رسول الله (ص) لفاطمة (ع): (... ألا وأن الله أطلع من فوق عرشه فاختارني من خلقه وبعثني نبياً ثم أطلع ثانية فأختار من الناس علياً فجعله وارثاً ووصياً... والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، واسمهما في توراة موسى شابيروشابور لكرامتهما على الله)[٤]

(١) هو هانئ بن هانئ السبيعي من اصحاب أمير المؤمنين (ع) وممن روى عنه، وكان آخر رسل أهل الكوفة للأمام الحسين (ع) وأوصل كتاب البيعة له.((ينظر: القاضي النعمان، شرح الاخبار ٥٣٠/٣؛ ابن الفتال النيسابوري ١١/٢؛ الخوئي، معجم رجال الحديث ٢٧٤/٤٠؛ التستري، قاموس الرجال ٤٩٧/١٠)).

(٢) هم بشر وبشير ومبشر بنو الحارث بن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظفر الأنصاري الظفري، وهم من بني أبيرق، وكانوا أهل بيت حاجة وفاقة في الجاهلية والاسلام، كانوا يهجون أصحاب الرسول، فلما يسألوهم يقولون هذه قريش، فعرفوا بالنفاق ثم ارتدوا عن الاسلام، نزل قوله تعالى:" إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيما" النساء/١٠٥، نزلت الآية ببني أبيرق بشر وبشير ومبشر حيث سرقوا عم قتادة بن النعمان طعاماً وسيفاً ودرعاً، فشكا قتادة من أهل بدر والسابقة لرسول الله (ص) وذكر له القصة.

وكان مع الثلاثة رجل يقال له: لبيد بن سهل، وكان فقيراً شجاعاً مؤمناً، فقال بنوا أبيرق لقتادة هذا عمل لبيد بن سهل، فبلغ لبيداً ذلك فأخذ سيفه وخرج إليهم وقال: يا بني أبيرق ترموني بالسرق وأنتم أولى به مني، وأنتم المنافقون وتهجون رسول الله وأصحابه وتنسبونه إلى قريش، لتبينن ذلك أو لأضعن سيفي فيكم. فداروه وقالوا: ارجع رحمك الله، فأنت برئ من ذلك، وبلغهم أن قتادة مضى إلى رسول الله (ص)، فمشوا إلى رجل من رهطهم يقال له: أسير بن عروة وكان منطيقاً لسناً فأخبروه.

فمشى أسير إلى رسول الله في جماعة فقال: يا رسول الله أن قتادة بن النعمان رمى جماعة من أهل الحسب منا بالسرق وأتهمهم بما ليس فيهم، وجاء قتادة إلى النبي (ص) فأقبل عليه النبي وقال (ص): عمدت إلى أهل بيت حسب ونسب ورميتهم بالسرق وعاتبه. فاغتنم قتادة ورجع إلى عنه فقال: ليتني مت ولم أكن كلمت رسول الله، فقال عمه: الله المستعان فنزلت آية:(ومن يكسب خطيئة أو أثماً ثم يرمي به بريئاً) النساء/١١١، يعني لبيد بن سهل رماه بنو أبيرق بالسرق.

فبلغ ذلك بني أبيرق فخرجوا من المدينة ولحقوا بمكة وارتدوا عن دينهم وصاروا مع قريش، فلما فتحت مكة هربوا إلى الشام فأنزل الله فيهم: (ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى) النساء/١١٤ ((وينظر: الطبري، تفسير الطبري ٣٦٠/٥؛ الطوسي، النبيان ٣/ ٣١٦؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ١٤٥٥/٤؛ ابن الاثير، اسد الغابة ٢٩٨/٤؛ الغرناطي، التسهيل لعلوم التنزيل ٢٠٩/١)).

(٣) الهيثمي، مجمع الزوائد ٥٢/٨.

(٤) عماد الدين الطبري، بشارة المصطفى ١٦١.

٧- عن برذعة بن عبد الرحمن[١]، عن ابي الخليل[٢]، عن سلمان الفارسي[٣]، انه قال رسول الله (ص): (سمّى هارون ابنيه شبّراً وشبيراً، وأني سميت أبنيّ الحسن والحسين، بما سمّى به هارون ابنيه شبراً وشبيراً).[٤]

الثاني- الردود الخاصة على المجموعة الأولى من روايات التسمية.

١- ان الذين وهنوا بالأمام علي بن ابي طالب (ع)، وحطوا من قدره ووصفوه بانه رجل حرب ويحب القتل والقتال وانه ذو غلظة وقساوة وغير ذلك... فأن هؤلاء سواء من يدّعي الصحبة او من التابعين او من المحدثين والمؤرخين وغيرهم فأنهم من المنافقين بصريح قول رسول الله (ص) لأمير المؤمنين (ع): (يا علي لا يبغضك الا منافق ولا يحبك الا مؤمن)[٥] وهذا كان معروفاً عند الصحابة حيث روي عن عبد الله بن عمرو[٦] وعن ابي ذر الغفاري، وعن ابي سعيد الخدري[٧]، وعن جابر بن عبد الله الانصاري[٤] وعن

(١) لم أعثر على ترجمته سوى أنه يروي عن انس بن مالك وأبي الخليل، واسناده مجهول واحاديثه مناكير لا اصول لها ولا يجوز الاحتجاج بخبره.((ينظر: البخاري، التاريخ الكبير ٤٧/٢؛ ابن حبان، المجروحين ١٩٨/١؛ الذهبي، المغني في الضعفاء ١٥٥/١)).

(٢)لم أعثر على ترجمته.

(٣) هو سلمان الفارسي المحمدي يكنى أبا عبد الله، يُعرف سلمان الخير، كان خيّراً فاضلاً زاهداً متقشفاً حبراً عالماً، اذا أخذ عطاؤه تصدق به ويأكل من عمل يده، وكان له عباءة يفترش بعضها ويلبس بعضها، وشهد مشاهد

رسول الله (ص) كلها، وقال (ص): أمرني ربي بحب أربعة وأخبرني انه سبحانه بحبهم، علي وأبو ذر والمقداد وسلمان، وقال علي (ع) عنه: (سلمان علم العلم الاول والآخر، بحر لا ينزف وهو منّا أهل البيت)، وآخى رسول الله (ص) بينه وبين ابي الدردا، الذي كثر ماله وولده فقال سلمان له: (اعلم يا ابا الدردا، ان الخير ليس بكثرة المال والولد، ولكن الخير أن يكثر حلمك وان ينفعك علمك، واعمل كأنك تراه وأعدد نفسك في الموتى) توفي سنة ٣٥هـ، غسله أمير المؤمنين (ع) وكفنه وصلى عليه.((وينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب ٣٨٠/١؛ ابن الاثير، اسد الغابة ٣٢٨/٢)).

(٣) البخاري، التاريخ الكبير ١٤٧/١ وينظر: الطبراني، المعجم الكبير ٩٦/٣؛ ابن ماكولا، الكمال ٣٧٨/٤؛ ابن المغازلي، المناقب ٣٠٧؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ١١٩/٤ و١٢/١٤؛ ابن شهر آشوب، المناقب ١٦٦/٣ و١٩٧/٣؛ الاربلي، كشف الغمة في معرفة الائمة ١٤٨/٢؛ الزرندي الحنفي، نطم درر السمطين ٢٣٦؛ السيوطي، الجامع الصغير ٥٤/٢؛ الهيثمي، الصواعق المحرقة ١٩٢.

(٤) الثقفي، الغارات ٥٢٠/٢؛ ابن حزم الاندلسي، الفصل في الملل ٢٥٧/٣؛ الحسكاني، شواهد التنزيل ٤٢٧/١؛ ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة ٨٣/٤؛ ابن جبر، نهج الايمان ٤٥.

(٥) هو عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العددي، يكنى أبا عبد الرحمن، اسلم مع ابيه وهو لم يبلغ الحلم، اول مشاهده مع الرسول الخندق وشهد الحديبية، أشكل على حروب الامام علي (ع) وقعد عنه ثم ندم حين حضرته الوفاة وقال: ما آسي على شيء من امر الدنيا الا اني لم اقاتل مع علي (ع) الفئة الباغية مات سنة ٧٣هـ وعمره (٧٦ سنة). ((ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب ٩٥٠/٣)).

(٦) هو سعيد بن مالك بن سنان بن عبيد الخزرجي، اشتهر بأبي سعيد الخدري، ممن صحب رسول الله (ص) والامام علي (ع) وروى عنهما، شهد الخندق وغزا مع الرسول اثنتي عشرة غزوة، وشهد بيعة الرضوان، وكان من العلماء الفقهاء الفضلاء توفي سنة ٧٤هـ ودفن بالبقيع وله ٨٤هـ.((ينظر: الطوسي، رجال الطوسي ٤٠؛ العّلامة الحلي، خلاصة الاقوال ٣٠٢؛ ابن داود، رجال ابن داود ١٠١)).

(٧) هو جابر بن عبد الله بن عمرو بن حزام الخزرجي الانصاري، شهد بدراً وما بعد مع الرسول (ص)، وهو آخر من بقي من اصحابه وكان منقطعاً لأهل البيت (ع) وقال له (ص): انك ستدرك رجلاً من أهل بيتي اسمه اسمي وشمائله شمائلي يبقر العلم بقرا بلغه عني السلام، فلما رآه بلغه السلام، وكان يأتيه يتعلم منه، وهو من اصحاب الامام علي والحسن والحسين والسجاد والباقر وحضر زيارة الامام الحسين في ٢٠ صفر وتوفي سنة ٧٤هـ وعمره (٨٤ سنة). ((ينظر: الطوسي، رجال الطوسي ١٢ و٣٧ و٦٦ و٧٢ و٨٥ و١١٤؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ٢٢٢/١؛ ابن الاثير، اسد الغابة ٣٠٧/١؛ ابن حجر، الاصابة ٢١٤/١)).

عبد الله بن مسعود[١]، وعن حذيفة بن اليمان[٢] وعن زيد بن ارقم[٣] وغيرهم بقولهم، والله ما كنا نعرف المنافقين الا ببغضهم علياً)[٤]، وفي رواية زيد بن ارقم ذكر (... ببغضهم علياً وولده)[٥]، ومن شأن المنافق يصطنع مثلبة لعلي (ع) لا أصل لها لكي يضل الناس عنه متبعين الحكام الظالمين وشيوخ المنافقين الذين ازاغوا المسلمين وأضلوهم بقلب الحقائق وتزييفها واصطناع الاحاديث بالمال ووجاهة الدنيا.

٢- ذكر القرآن الكريم أن علياً نفس رسول الله ((وأنفسنا وأنفسكم))[٦] وكذلك اكد الرسول (ص) ان علياً وصيه وخليفته فقد قال رسول الله (ص) لعلي: (يا غلي أنت أخي وأنا أخوك، أنت وليي وخليفتي وامام أمتي بعدي، والى الله من والاك وعادى الله من عاداك وابغض الله من ابغضك ونصر الله من نصرك)[٧](لأنك مني وأنا منك)[٨]، وفي حديث آخر قال رسول الله (ص): (... يا علي أنت أمين أمتي وحجة الله عليها بعدي، قولك قولي وامرك امري وطاعتك طاعتي وزجرك زجري ونهيك نهيي ومعصيتك معصيتي وحزبك حزبي وحزبي حزب الله).[٩]

يتضح من ذلك أن الذي يبغض أمير المؤمنين (ع) بافتراء قول أو فعل فهو إما منافق أو عدوٌ لله ولرسوله (ص) فاتبع هواه فأضله السبيل.

(١) هو عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب... بن كامل بن حارث بن نعيم يكنى أبا عبد الرحمن حليف بني الزهرة، شهد بدراً والحديبية والمشاهد كلها، زوجته زينب بنت عبد الله الثقفية، هاجر الهجرتين وصلى القبلتين روى عن النبي.((ينظر: الطوسي، رجال الطوسي ٤٢؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ٩٨١/٣؛ المزي، تهذيب الكمال ١٢١/١٦)).

(٢) هو حسيل بن جابر من بني عيسى حلفاء بني الاشهل يكنى أبا عبد الله، صحب رسول الله محمد (ص)، والامام علي (ع) وروى عنهما، شهد بدراً واحداً وما بعدها من المشاهد، وهو من المهاجرين وصاحب سر رسول الله (ص)، نزل في الكوفة والمدائن وله عقب بالمدائن توفي بالمدائن بعد مبايعته لأمير المؤمنين بأربعين يوماً سنة ٣٦هـ.((ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى ١٥/٦؛ الطوسي، رجال الطوسي ٣٥؛ ابن داود، رجال ابن داود ٧١)).

(٣) هو زيد بن أرقم بن زيد بن قيس... بن ثعلبة الخزرجي الانصاري، غزا سبع عشرة غزوة نزل بالكوفة وابتنى داراً في حي كندة، شهد مع علي صفين وكان من خواصه، وكان يتيماً في حجر عبد الله بن رواحة وهو اظهر

نفاق المنافقين من بني الخزرج، عمُي بصره، يعد من اصحاب الرسول والامام علي والحسن والحسين (ع) ومات سنة ٦٦هـ.((البرقي، رجال البرقي ص٧؛ الطوسي، رجال الطوسي ٣٩و٦٤و١٠٠؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ٥٣٥/٢؛ ابن الاثير، اسد الغابة ٢١٩/٢؛ ابن داود، رجال ابن داود ٩٩؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء ١٦٥/٣؛ ابن حجر، الاصابة ٤٨٧/٢)).

(٤) الجاحظ، العثمانية ٣٠٨؛ الحميري، قرب الاسناد ٢٦٠؛ القاضي النعمان، شرح الاخبار ١/ ١٥٣؛ الحاكم النيسابوري، المستدرك ١٢٩/٣؛ الكراجكي، التعجب من اغلاط العامة ١٠٩؛ ابن عبد البر، الاستذكار ٤٤٦/٨؛ الاستيعاب ١١١٠/٣؛ ابن كرامة تنبيه الغافلين ٢٢؛ ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة ٨٣/٤؛ المحب الطبري، الرياض النضرة ١٩٠/٣؛ ابن جبر، نهج الايمان ٣٣٩.

(٥) الخزار القمي، كفاية الاثر ١٠٢.

(٦) سورة آل عمران/٦١.

(٧) عماد الدين الطبري، بشارة المصطفى ٨٢.

(٨) عماد الدين الطبري، بشارة المصطفى ٨٥.

(٩) عماد الدين الطبري، بشارة المصطفى ٨١.

٣- زعم بعض المحدثين والمؤرخين أن علياً كان يحب الحرب فسمى ابنه الحسين (ع) حرب، فنقول: أن الحرب إذا كان فيها رضا لله ورسوله (ص) كما كان علي (ع) حامل لواء رسول الله (ص) فهذه الحرب جهاد في سبيل الله لنصرة الاسلام واعلاء كلمة الله في ارضه فهذه الحرب مقدسة لتطهير الأرض من المشركين أمثال مشركي قريش يوم بدر من بني أمية، وكان أمير المؤمنين (ع) يمتثل لأمر الله ورسوله بذلك فقتل ابطال العرب من المشركين بشجاعته ولو لا هذه البطولات العلوية لما قام للإسلام عمود بشهادة عمر بن الخطاب عندما نسب أحد جلساته العجب والتيه لعلي- فأجابه عمر بقوله:(حق لمثله أن يتيه، والله لو لا سيفه لما قام عمودٌ للإسلام، وهو يَعدُ أقضى الأمة وذو سابقتها وذو شرفها).[١]

واما حربه بعد رسول الله (ص) فأخبره الرسول أنه يقاتل الذين لا يسمعون للقرآن ويحرّفونه حسب أهواءهم واماتوا السنّة المحمدية وعملوا بأهوائهم فيحرمون ما لا تشتهي أنفسهم ويحلّلون ما تشتهيه تأويلاتهم فقاتلهم أمير المؤمنين

(ع)، وقال رسول الله (ص) لعلي (ع): أنت وصيي وأخي في الدنيا والاخرة تقضي ديني وتنجز عداتي وتقاتل على سنتي تقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل).[٢]

وقال رسول الله (ص) لام سلمة (رض) بحق علي (ع):

يا أم سلمة[٣] اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب سيد المسلمين وأمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين؟

قلت يا رسول الله مَن الناكثين؟ قال (ص): الذين يبايعونه بالمدينة وينكثون بالبصرة.

قلت يا رسول الله مَن القاسطين؟ قال (ص): معاوية واصحابه من أهل الشام.

قلت يا رسول الله مَن المارقين؟ قال (ص): اصحاب النهروان.[٤]

(١) ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة ٨٢/١٢؛ المجلسي، بحار الانوار ٧٦/٣١؛ الشرواني، ما روته العامة من مناقب أهل البيت ٤٥١.
(٢) الخزار القمي، كفاية الاثر ٧٦.
(٣) ترجمة ام سلمة: وهي هند بنت حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وكان أبوها من اجواد قريش المشهورين. تزوجت أبا سلمة وهاجرت معه للحبشة واولدت له سلمة وعمر ودرّة وزينب ثم مات زوجها بعد رجوعها من الحبشة فتزوجها النبي (ص) وهي افضل ازواجه بعد خديجة، وكانت فاضلة عارفة جليلة كثيرة الرواية عظيمة القدر وتوفيت آخر سنة ٦١هـ.((ينظر: البرقي، رجال البرقي ٦١؛ الطوسي، رجال الطوسي ٥٢، ابن عبد البر، الاستيعاب ١٩٢٠/٤؛ الخوئي، معجم رجال الحديث ٢٠٣/٢٤)).
(٤) الطوسي، آمالي الطوسي ٤٢٤؛ الصدوق، آمالي الصدوق ٣٨٠، مجلس ٦٠؛ عماد الدين، بشارة المصطفى ٨٦.

وأن علياً وأهل بيته (ع) هم آل رسول (ص)، إذ قال الرسول (ص) بحق علي وفاطمة والحسن والحسين (ع):(أنتم مني وأنا منكم)[١]، وفي حديث آخر للرسول (ص) يخاطبهم بقوله: (أنتم أولى بي في الدنيا والآخرة، والى الله مَن

والاكم وعادى الله مَن عاداكم، أنتم مني وأنا منكم، والذي نفسي بيده لا يتولاكم عبد إلا كان الله عز وجل وليّه في الدنيا والآخرة).[٢]

فلم تقف مهمة المحاربة على التأويل عند أمير المؤمنينبل استمرت في عهد الامامين الحسن والحسين (ع)، فالظرف السياسي الذي مرَّ به الامام الحسن (ع) قبَل بالهدنة مع معاوية مجبوراً ليحفظ الاسلام المحمدي الأصيل وحملته فلن تتهيأ المصلحة من قتال معاوية ولكن الامام الحسين (ع) تهيأت الفرصة في قتال أعداء الاسلام لحفظ دين الله وسنّة نبيه بشهادته، فحرب الحسين امتثال لأمر إلهي كما كان أبوه، لا أنهما يحبان الحرب والقتال وأنهما من شدة الظلم والجور وانحراف الاسلام جعلهما يقاتلان أعداء الله، وهكذا يستمر الظلم على أئمة أهل البيت (ع) وشيعتهم وهم مستضعفون لا تتهيأ الظروف لهم بإعلان الحرب حتى خروج قائم آل محمد (ع) فيطلب بثارات الامام الحسين (ع). لذا قال رسول الله (ص) في غدير[٣] خم لأمير المؤمنين (ع) وهو يخاطب اصحابه:

(أنت مولى كل مؤمن ومؤمنة، وأنت مني وأنا منك، وأنت تقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى، وأنا سلم لمن سالمت وحرب لمن حاربت، وأنت العروة الوثقى، وأنت تبين لهم ما أشتبه عليهم بعدي ... واتقِ الضغائن التي في صدر من لا يظهرها الا بعد موتي، أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون.

ثم بكى رسول (ص) فقيل له: مم بكاؤك يا رسول الله؟

قال (ص): أخبرني جبرئيل (ع): أنهم يظلمونه ويمنعونه حقه. ويقاتلونه ويقتلون ولده ويظلمونهم بعده، وأخبرني جبرئيل (ع) عن الله ان ذلك يزول إذا قام قائمهم وعلت كلمتهم واجتمعت الأمة على محبتهم، وكان الشانئ لهم قليلاً، والكاره لهم ذليلاً، كثر المادح لهم وذلك حين تغير البلاد وضعف العباد والإياس من الفرج وعند ذلك يظهر القائم منهم ...)[٤]

(١) القاضي النعمان، شرح الاخبار ٢/٤٩٠؛ الصدوق، آمالي الصدوق ٦٤؛ ابن الفتال النيسابوري، روضة الواعظين ١٥٧.
(٢) عماد الدين الطبري، بشارة المصطفى ٣١٦.

(٣) غدير خم: هو موضع بين مكة والمدينة بالجحفة، وهو على ثلاثة أميال من الجحفة، وهي بئر قديمة بمكة فيها عين، ويقال لغدير خم الخرار، وبجنبه حدثت البيعة لأمير المؤمنين في يوم ١٨ ذي الحجة ١٠هـ بالولاية والوصاية والخلافة له بعد رسول الله(ص).((ينظر: الحموي، معجم البلدان ٣٨٩/٢)).
(٤) الطوسي، آمالي الطوسي ٣٥٢؛ الموفق الخوارزمي، المناقب ٦١؛ ابن طاوس، الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف ٥٢١؛ الاربلي، كشف الغمة ٢٤/٢؛ العلامة الحلي، كشف اليقين ٤٦٦؛ البياضي النباطي، الصراط المستقيم ٨٧/٢.

٤- ان القصد من اضطراب الروايات في تسمية الامام الحسين (ع) حرباً او شبيراً او جبيراً او بشيراً او شابيراً او جعفراً وتارة تقول الذي سمى الحسين علياً وتارة الرسول وتارة الله بواسطة جبرئيل (ع)، وكل هذا بوضع الوضاعين وتلاعب المندسين بزيادة او نقص وتحريف وتصحيف، لغرض ارباك الحقيقة التاريخية باسم الحسين انه مشتق من اسم الله تعالى والله تعالى هو الذي سماه إجلالاً وإعظاماً وإكراماً لعظمة الحسين وسمو منزلته عند الله تعالى، فكل ما تلاعب به المحدثون والمؤرخون لغرض جعل الحسين انساناً عادياً كبقية الناس وطمس حقيقة أسمه على الناس حتى لا يقدروه حق قدره ويتجاهلوه، ولكن ((يأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون))[١]
٥- ذكروا في تاريخ العرب قبل الاسلام في عصر الجاهلية يسمون أولادهم حرباً وصخراً ونمراً وأسداً ليخيفوا بهم الاعداء لانهم وجدوا لمحاربة الغير لا سيما وأن شأنهم القتال وأن القويّ عندهم يأكل الضعيف، أما الموالي فيسمونهم بأحب الاسماء كعنبر وريحان لانهم وجدوا لخدمتهم))[٢]
ورُبَّ قائل يقول أن أمير المؤمنين سماه حرباً اظهاراً للقوة وليخيف الاعداء ومن بعده الرسول غيّره إلى حسينا اظهاراً للحسن والجمال.

نقول: يصح هذا القول إذا كان المولود ليس له اسم، وإذا كانت تسميته بيد والده أو جده، وإنما تسميته سابقة لأوانه وأمرها بيد الله تعالى حصراً فهذا القول مع تسمية الامام الحسين (ع) في غير محله.

٦- أن تشبه الرسول (ص) لأمير المؤمنين (ع) وابنيه الحسن والحسين (ع) بالنبي موسى لأخيه هارون وابنيه شبر وشبير لا يعني أن هارون وابنيه افضل من علي وأبنيه، وانما الرسول (ص) أعطى للأمة الاسلامية وقتذاك صورة تشبيهية بأن قرب ومنزلة على وأبنيه للرسول (ص) كقرب ومنزلة هارون وابنيه للنبي موسى (ع).

ونعتقد نحن أن الرسول (ص) أفضل وأكمل خلق الله ومن بعده أمير المؤمنين (ع) والزهراء بالفضل ثم الحسن والحسين (ع)- وهذا ما ذكرناه في إمامة الحسين أنه أفضل من الانبياء والمرسلين ما عدا جده الرسول محمد

(ص)- لذلك هنالك من يذكر أن هارون سمى أبنيه على إسمي الحسن والحسين اللذين في التوراة شبر وشبير قبل نزول التوراة.

(١) سورة التوبة/٣٢.
(٢) جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام.

إذ ذكر الخصيبي[١] بقوله: (لما علم النبي موسى بن عمران (ع) قبل التوراة أن الله سمّى الحسن والحسين سبطي محمد شبر وشبير سمّى أخوة هارون أبنيه بهذين الاسمين))

قال رسول الله (ص) لفاطمة (ع): ((يا فاطمة ابناك الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وكان سبق اسمهما في التوراة شبر وشبير فسماهما الحسن والحسين مع موسى بن عمران لكرامتهما عند الله))[٢]

٧- ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد في الحديث الرابع أن رسول الله (ص) سمى الحسن والحسين والمحسن بأسماء ولد هارون بشر وبشير ومبشر وليس شبر وشبير ومشبر وبحجة التصحيف يوهن ويقلل قدر هذه الاسماء الإلهية ويشبهها بأبناء أبيرق الثلاثة بشر وبشير ومبشر وهم منالمنافقين والسراق والذين هجوا بشعرهم رسول الله (ص) ويتهمون غيرهم وأنزل الله تعالى آيتين في توبيخهم وارتدوا عن الاسلام، ثم يذكر أسماء أخرى جبر وجبير ومجبر لكي يوهم القارئ بأنه ليس له قصد في الاسماء.[٣]

(١) الهداية الكبرى ٢١.
(٢) ابن شاذات، الفضائل ١٢١.
(٣) الترمذي، سنن الترمذي ٣١٠/٤ وينظر: الطبراني، المعجم الكبير ١٠/١٩؛ السمرقندي، تفسير السمرقندي ٣٦١/١؛ ابن ماكولا، اكمال الكمال ١٠/١؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٢٧٠/٤٩؛ ابن الاثير، اسد الغابة ١٨٠/٢ و ٢٩٨/٤؛ ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٥٦٤/١؛ المقريزي، امتاع الاسماع ٣٥٤/١٤؛ السيوطي، الدر المنشور ٢١٥/٢؛ لباب التقول ٧٠.

المبحث الخامس

المجموعة الثانية من روايات تسمية الامام الحسين (ع) والردود الخاصة بها.

الاول- المجموعة الثانية من روايات تسمية الامام الحسين (ع).

((أسم الحسين مشتق من أسم الحسن، والحسين تصغير الحسن))

عثرنا على روايات تزعم أن اسم الحسين (ع) مشتق من اسم الحسن (ع) بل اسم الحسين (ع) هو تصغير لاسم الحسن (ع) وهي كالآتي:

١- عن الاعمش[١] انه قال: حدثني مورق[٢]، عن جابر بن عبد الله الانصاري[٣] انه قال: قال النبي (ص): (سمي الحسن حسناً لأن بإحسان الله قامت السماوات والأرضون، واشتق الحسين من الاحسان، وعلي والحسن اسمان مشتقان من أسماء الله تعالى والحسين تصغير الحسن)[٤]

٢- قال الزبير[٥] بن بكار: (المروي أن رسول الله (ص) سمى حسناً وحسيناً يوم سابعهما واشتق اسم الحسين من الحسن)[٦]. وفي حديث آخر: (أتى أمير المؤمنين (ع) بمولوده الاول لرسول الله (ص)، فقال له (ص): ما سميته

يا علي؟ قال (ع): سميته جعفراً. فقال رسول الله (ص٩: (لا، ولكنه حسن وبعده حسين، وأنت ابو الحسن والحسين)[٧]

عن أنس بن عياض[٨]، عن جعفر بن محمد (ع)، عن ابيه أنه قال (ع): (أن رسول الله (ص) سمى حسناً وحسيناً يوم سابعهما واشتق اسم الحسين من الحسن)[٩].

(١) ذكرنا ترجمته آنفاً.

(٢) هو مورق بن المشمرج العجلي، يكنى أبا المعتمر البصري، ويقال الكوفي، كان من الثقات والعباد وأهل السلوك والحلم، روى عن ابن عمر وابي ذر وعبدالله بن جعفر وجابر، عُدَّ من الفقهاء أيام الوليد بن عبد الملك، وكان يقول: تعلمت الصمت بعشر سنوات، توفي بعد تمام القرن الاول الهجري ((ينظر: ابن سعد، الطبقات ٢١٣/٧؛ ابن ابي شيبة، المصنف ٢٤٨/٨؛ النمازي، مستدركات علم رجال الحديث ٥١٧/٧)).

(٣) ذكرنا ترجمته آنفاً.

(٤) ابن شاذان، مائة منقبة ٢٢؛ ابن شهرآ شوب، المناقب ٣٩٨/٣؛ المجلسي، بحار الانوار ٢٥٢/٤٣.

(٥) هو الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام الاسدي القرشي، استحلفه رجل فحلف وبرص، لم يكن موثوقاً في النقل ومتهماً فيما يذكره من بغضه لأمير المؤمنين (ع) وأهل بيته وهو غير مأمون الحديث مات سنة ٢٥٦هـ ((ينظر: القمي، الكنى والالقاب ٢٩٢/٢؛ الخوئي، معجم رجال الحديث ٢٢٢/٨)).

(٦) ابن سعد، ترجمة الامام الحسن من كتاب الطبقات ٣٣ وينظر: الدولابي، الذرية الطاهرة ١٢٠؛ الشجري، الآماليالخميسية ٥٠١؛ ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة ٩/١٦؛ المحب الطبري، ذخائر العقبى ٣١/٢.

(٧) يحيى بن الحسين، تيسير الطالب في آمالي ابي طالب ١٥٣؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ١٠/١٤.

(٨) هو أنس بن عياض الليثي يكنى أبا حمزة من بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة المدني، وهو من اصحاب الامام الصادق (ع)، ومن المحدثين الثقات.((ينظر: النجاشي، رجال النجاشي ١٠٦؛ الطوسي، رجال الطوسي ١٦٥؛ الفهرست ٨٦)).

(٩) الدولابي، الذرية الطاهرة ١٢٠ وينظر: المحب الطبري، ذخائر العقبى ٣١/٢؛ الصالحي، سبل الهدى والرشاد ٥٦/١١.

٣- عن عكرمة مولى[١] ابن عباس أنه قال:(لما ولدت فاطمة (ع) الحسن جاءت به إلى النبي (ص) فسماه حسناً، فلما ولدت الحسين جاءت به إليه فقالت: يا رسول الله هذا أحسن من هذا فسماه حسيناً، فشق له من اسمه فقال (ص): هذا حسين).[٢]

وفي رواية القاضي النعمان[٣]: أن الرسول (ص) قال لفاطمة بعد ما أتت بالحسين (ع): (هذا أحسن منذلك فسماه الحسين).

٤- روي عن ابن عساكر[٤] أنه قال: حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي[٥] قال: حدثني جدي قال: حدثني أحمد بن صالح التميمي[٦] قال: حدثنا عبد الله بن عيسى[٧] عن جعفر بن محمد (ع) عن ابيه أنه قال (ع):

(اهدى جبرئيل إلى رسول الله (ص) اسم الحسن بن علي (ع) وخرقه حرير من ثياب الجنة، واشتق اسم الحسين من اسم الحسن (ع)). وذكر القاضي النعمان() نفس الرواية بسند يحيى بن حسين[٨] عن جعفر عن ابيه أنه قال: (لما ولد الحسن أهدى جبرئيل للنبي (ص) اسمه في سرقة[٩] من حرير من ثياب...).

(١) هو عكرمة مولى ابن عباس، يكنى أبا إسحاق، كان من اصحاب الامام الباقر (ع)، وقال عبد الله بن عمر عنه: (أنه كان يكذب على مولاه ابن عباس) وقال ابن سعد: (لو ان عكرمة مولى ابن عباس أتقى الله وكف عن حديثه لشدّت إليه المطايا). وقال العلامة الحلي: (عكرمة مولى ابن عباس ليس على طريقتنا ولا من أصحابنا)، وقال الكشي: (أن عكرمة ضعيف ومات على غير الايمان والولاية) وعن زرارة بن أعين أنه قال: قال الامام الباقر (ع): (لو أدركت عكرمة عند الموت لنفعته) قيل لأبي جعفر الباقر (ع): بماذا تنفعه؟ قال (ع): كنت ألقنه ما أنتم عليه، فلم يدركه أبو جعفر ولم ينفعه.((ينظر: ابن سعد، الطبقات ٣١٥/٢؛ الطوسي، اختيار معرفة الرجال ٤٧٨/٢؛ رجال الطوسي ١٤٠؛ ابن عبد البر، التمهيد ٢٦/٢؛ العلامة الحلي، خلاصة الاقوال ٣٨٣؛ ابن داود، رجال ابن داود ٢٥٨)).

(٢) الصدوق، علل الشرائع ١٣٢/١ وينظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق ١٢/١٤؛ ابن شهرا شوب، المناقب ٣٩٧/٣.

(٣) شرح الاخبار ١١٠/٣ وينظر: ابن شهرا شوب، المناقب ١٦٦/٣؛ المجلسي، بحار الانوار ٢٥١/٤٣.

(٤) تاريخ دمشق ١٣٤،١٤.

(٥) هو الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب، ابو محمد المعروف بأبن أخي طاهر، روى عن جده يحيى بن الحسن وغيره، وروى عن المجاهيل

احاديث منكرة، له كتاب المثالب وكتاب الغيبة، وقال النجاشي في رجاله: رأيت اصحابنا يضعفونه، وقال ابن الغضائري في رجاله: كان الحسن العلوي كذاباً يضع الحديث مجاهرة، ويدعي رجالاً غرباء لا يُعرفون، ويعتمد مجاهيل لا يذكرون، وقال العلامة الحلي في خلاصته: روى عن المجاهيل والاقوى عندي التوقف في روايته مطلقاً، مات سنة ٣٥٨هـ. ((ينظر: النجاشي، رجال النجاشي ٦٤؛ ابن الغضائري، رجال ابن الغضائري ٥٤؛ العلامة الحلي، خلاصة الاقوال ٣٣٦؛ الاردبيلي، جامع الرواة ٢٢٦/١؛ البروجردي، طرائف المقال ١٤٢/١)).

(٦) احمد بن صالح التميمي:: مجهول، روى عن أنس بن محمد بن مالك، روى عنه ابنه محمد وهو أيضا مجهول، ((ينظر محمد الجواهري، المفيد من معجم رجال الحديث ٣٠)).

(٧) عبد الله ين عيسى: هو عبد الله بن عيسى الخثعمي الكوفي، من اصحاب الامام الصادق (ع)، لكنه مجهول، واكثر اصحاب كتب الرجال والتراجم لم يذكروه في كتبهم. ((ينظر: الطوسي، رجال الطوسي ٢٣١؛ محمد الجواهري، المفيد من معجم رجال الحديث ٣٤٣؛ الشبستري، الفائق في رواة واصحاب الامام الصادق (ع) ٢٩٧/٢)).

(٨) هو يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين (ع)كان من اصحاب الامام الكاظم (ع) ومن الذين وقفوا عليه، وهو من شهود وصية الامام الكاظم (ع) ليلقي الحجة عليه، مات سنة ٢٠٩ أو ٢٢٠ هـ في بغداد ((ينظر: الطوسي، رجال الطوسي ٣٤٦؛ العلامة الحلي، خلاصة الاقوال ٤١٦؛ الخوئي، معجم رجال الحديث ٤٨/٢١)).

(٩) السرق: أجود الحرير، الواحدة سرقة، والسرقة قطعة من الحرير. ينظر: الفراهيدي، العين ٧٦/٥؛ الجوهري، الصحاح ٤٩٦/٤؛ ابن فارس، معجم مقاييس اللغة ١٥٤/٣)).

الثاني- الردود الخاصة على المجموعة الثانية من روايات التسمية.

١- مناقشة سند الروايات الاربعة:

الرواية الاولى- عن الاعمش عن مورق عن جابر عن رسول الله (ص).

الاعمش هو اسماعيل بن عبد الله الكوفي، مجهول الحال ويروي عن المراسيل[١]. اما مورق بن المشمرج العجلي من الثقات عند العامة ولم يوثقه احداً من اصحابنا. فلا يمكن الاخذ بالرواية لضعف سندها.

الرواية الثانية- يرويها الزبير بن بكار، فلم يكن موثوقاً في النقل وغير مأمون الحديث ومن الذين يبغضون أمير المؤمنين (ع) وأهل بيته (ع) فلا نأخذ بروايته لعدم ثقته وفساد مذهبه.[٢]

الرواية الثالثة– عن عكرمة مولى ابن عباس فهو غير ممدوح ويكذب على مولاه ووصفه ابن سعد خالياً من التقوى ومات على غير الايمان والولاية فلذلك يعتبر ضعيفاً ولا يمكن الأخذ برواياته.

الرواية الرابعة– عن ابن عساكر عن الحسن بن محمد بن يحيى العلوي عن جدي عن احمد بن صالح التميمي عن عبد الله بن عيسى.

الحسن العلوي روى عن المجاهيل والاحاديث المنكرة، كان كذاباً يضع الاحاديث مجاهرة ويدّعي رجالاً غُرباء لا يعُرفون، لا احد يأخذ برواياته.

اما احمد بن صالح فهو مجهول، اما عبد الله بن عيسى كذلك مجهول. اما يحيى بن الحسين فهو من الواقفية الذين وقفوا على الامام الكاظم (ع) ولم يذكر احدا وثاقته. فلا يمكن الاخذ بهذه الرواية لضعف سندها. ((ينظر إلى هوامش تراجم الرواة)).

٢– مناقشة دلالة معنى الروايات الاربعة.

دلالة معنى الرواية الاولى.

ذكرت الرواية الاولى (أن الحسن (ع) سمي بالحسن لأن بإحسان الله قامت السماوات والأرضون، واشتق احسين من الاحسان).معنى ذلك أن أسمي الحسن والحسين (ع) أشتق أسميهما من الاحسان أي من أسم الله تعالى (ذو الاحسان). وهذا مما لا اشكال فيه ولكن ترد ملاحظتين على الرواية:

الاولى– الاشكال والمؤاخذة على دلالة الرواية عندما تقول: (علي والحسن اسمان مشتقان من أسماء الله تعالى، والحسين تصغير الحسن).

ألا يلزم التناقض في الرواية تارة تقول الحسن والحسين مشتقان من أسم الله ذي الاحسان، وتارة أخرى تقول: علي والحسن مشتقان من أسماء الله تعالى والحسين تصغير الحسن.

الثانية– تقول الرواية: (الحسين تصغير الحسن)؟!!

إذا كان معنى الرواية ان الحسين أصغر من الحسن وصار تصحيفاً فلا أشكال في ذلك، وكذلك إذا كان الحسين بمعنى بصفة للحسن والجمال فيصبح التصغير.

اما إذا كان بمعنى أسم العلم الحسين تصغير للحسن فلا يصح فمن الاولى لا يصح تصغير الامام الحسين (ع) للأمام الحسن فكان أسمه منه.

نعم الامام الحسين (ع) يتصاغر للأمام الحسن (ع) باعتبار إمام زمانه الناطق فيجب طاعته والامتثال لأوامره فيكن تصغير الحسين (ع) نفسه لأخيه الامام الحسن (ع) خليفة رسول الله هو بعينه اكبار واعظام لنفسه لأنه ممتثلاً لطاعة الله ورسوله المتمثلة بطاعة أخيه الحسن (ع) والا هما حقيقتهما وعلمهما وفي كل شيء واحد ولا أفضلية لأحدهما على الآخر سوى ميدان التكليف إظهار الخدمة لذا قال أمير المؤمنين (ع): (كلنا واحد ... وكلنا محمد فلا تفرقوا بيننا).[١]

اما في علم الصرف فأن الحسين هو تصغير للحسن على وزن فعل فعيل مثل فضل فضيل.[٢]وذكر الاسترابادي[٣] بقوله:

(قد يجئ التصغير إشارة إلى معنى التعظيم كقول الشاعر أوس بن الحجر

فويق جبيل شامخ الرأس لم تكن لتبلغه حتى تكل وتعملا

المراد منه تصغير العرض دقيق الرأس شاق المصعد لطوله وعلوه، فهنا تمثيله فويق وجبيل ليس للتقليل الذي أراد به التحقير لأنه وصفه منافٍ لحقارته بل هو للتعظيم، فهو صغير العرض لكنه ذاهب في السماء فلما قال: فويق جبيل أراد أن يكبره بتصغيره.

(١) النعماني، الغيبة ٨٨ وينظر ابن سليمان الحلي، المحتضر ٢٧٧؛ المجلسي، بحار الانوار ٦/٢٦.
(٢) الاسترابادي، شرح شافيه ابن الحاجب ٣/١.
(٣) شرح شافيه ابن الحاجب ١٩١/١.
بعض المحدثين الذين اصطنعوا هذه الرواية (... الحسين تصغير الحسن)[١] أراد الحط من شأن الحسين (ع) والتقليل من قدره لأنه جاهد سلاطينهم وقاتلهم فأرادوا قتله فقتلهم، وأرادوا وعاظ السلاطين من المحدثين تصغيره وتعظيم سلاطين الدنيا، فسُحقت عظمتهم وصاروا عظة لكل جبار متكبر لآخر الدهر، وها هي عظمة الحسين (ع) يخشاها السلاطين ويأنس بها المستضعفون.

دلالة معنى الرواية الثانية
(أن رسول الله (ص) سمى حسناً وحسيناً يوم سابعهما واشتق اسم الحسين من الحسن)[٢]

١- ذكرت الاحاديث الشريفة أن تسمية الحسين (ع) كانت قبل ولادته وأن رسول الله (ص) كان منتظراً الوليد الثاني لفاطمة (ع)، وما أن ولدت فاطمة (ع) بمولودها الثاني أخذه رسول الله (ص) وسماه حسيناً ولبّاه ريقه وحنكه به وأذّن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى)[٣] وهذه تسمى مراسيم اليوم الاول من ولادته وان التسمية ليست من مراسيم اليوم السابع حتى تقول الرواية سماه في اليوم السابع، وانما مراسيم اليوم السابع تختلف عن اليوم الاول كل واحدة في وقتها ولا يمكن الخلط بينهن لأنه كل واحدة لها آثار خاصة وان جريان السنّة المحمدية كلٌ في حينه، وسوف نذكر مراسيم اليوم السابع من ولادة الامام الحسين (ع) في مبحث ولادته.

٢- في الرواية الأولى كان الأمر الإلهي بالتسمية للمولودين بعد تمام ولادتهما، أما الرواية الثانية كان الأمر الإلهي للتسمية حال ولادة المولود الاكبر وقبل ولادة المولود الاصغر.

أن اضطراب الروايتين وتناقضهما في المعنى يكشف عن عدم صحتهما، وكما ذكرنا أن أمير المؤمنين (ع) هو نفس رسول الله (ص) بكل ما تحوي معنى النفس الواحدة، ولا يمكن أن نتصور اختلافهما في المواقف ولو لمرة واحدة، وأن كل ما علّمه الله تعالى للرسول (ص) علّمه لأمير المؤمنين (ع).

كما أن الله تعالى صاغ محمداً رسولاً وهادياً، وعلياً إماماً ووصياً كذلك صاغ هذين السبطين التقيين النقيين الطاهرين ليكونا خلفاء الله في ارضه وحجته على عباده إذ قال الله تعالى لرسوله (ص):

(يا محمد، أني أطلعت على قلوب عبادي، فوجدت علياً أنصح خلقي لك وأطوعهم لك، فاتخذه أخاً وخليفة ووصياً، وزوجه ابنتك، فأني سأهب لهما غلامين طيبين طاهرين تقيين نقيين)[٤]

وأن الله تعالى هو أشتق أسمهما دون غيره قبل خلق آدم (ع) إذ قال رسول الله (ص): (لما خلق الله آدم ... شققت لهم أسماً من أسمائي... وأنا ذو الاحسان وهذا الحسن، وأنا المحسن وهذا الحسين ...)[٥]

(١) ابن السكيت الاهوازي، الكنز اللغوي١١ وينظر: البغدادي، خزانة الأدب ١٥١/٦.

(٢) ابن سعد، ترجمة الامام الحسن (ع) من كتاب الطبقات ٣٣ وينظر: الدولابي، الذرية الطاهرة ١٢٠؛ الشجري، الاماليالخميسية ٥٠١؛ ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة ٩/١٦؛ المحب الطبري، ذخائر العقبى ٣١/٢.

(٣) الاربلي، كشف الغمة في معرفة الائمة ٥٢٥/١ وينظر: ابن كثير، البداية والنهاية ٦٥٥/٥.

(٤) ابن طاوس، اليقين ٤٢٦؛ ابن سليمان الحلي، المحتضر ٢٥٤.

(٥) القاضي النعمان، شرح الاخبار ١٠٥/٢؛ ابن كرامة، تنبيه الغافلين ٢٣؛ قطب الدين الراوندي، قصص الانبياء ٤٧.

دلالة معنى الرواية الثالثة

(لما ولدت فاطمة بالحسين جاءت بهِ إلى رسول الله (ص) فقالت : يا رسول الله هذا أحسن من هذا فسماه حسيناً، فشق له من اسمه فقال (ص): هذا حسين)[١].

١- تقول الرواية: إن فاطمة بعد ولادتها جاءت بالحسين الى ابيها رسولالله فسماه حسيناَ؟! في حين ذكرنا أن رسول الله (ص) كان يترقب فاطمة عندما يأتيها المخاض ولم تذهب له وانما هو يأتيها حيث روي عن أمبر المؤمنين (ع) أنه قال لما حضرت ولادة فاطمة (ع) قال رسول الله (ص) لأسماء بنت يزيد وأم سلمة: (لا تحدثا شيئاً حتى آتيكما، فلما ولدت فآتاهما النبي (ص) فستره ولبّاه بريقه واذن في اذنه اليمنى وأقام في اليسرى)[٢]، وفي رواية أنه (ص): (حنكه وتفل في فيه ودعا له وسماه حسيناً)[٣] وفي رواية ثالثة: (ألقى عنه الخرقة الصفراء ولفّه في خرقة بيضاء وبزق في فيهِ بريقه)[٤]

٢- تقول الرواية: أن فاطمة جاءت بوليدها الثاني وقالتلأبيهاهذا أحسن من هذا فسماه حسيناً؟! فنرد على هذه بما يأتي:

أ- تسالمت الاحاديث المتواترة والمشهورة عن الله تعالى ورسوله وأمير المؤمنين (ع) أن الحسن والحسين (ع) لهما قدسية واحدة في إمامتهما ومنزلتهما ومقامهما في الدنيا والاخرة فضلاً عن تسميتهما، وان الحسن هو الحسين في كل شيء، والعكس صحيح ووردت الاحاديث القدسية عن الله تعالى يخاطب نبيه:

(يا محمد، أني أطلعت على قلوب عبادي، فوجدت علياً أنصح خلقي لك وأطوعهم لك، فاتخذه أخاً وخليفة ووصياً، وزوجه ابنتك، فأني سأهب لهما غلامين طيبين طاهرين تقيين نقيين).[٥]

وورد في الاحاديث النبوية: (أن الحسن والحسين إمامان إن قاما أو قعدا)[٦] وقال (ص): (الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة)[٧].

(١) الصدوق، علل الشرائع ١٣٢/١ وينظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق ١٢/١٤؛ ابن شهرا شوب، المناقب ٣٩٧/٣.
(٢)الاربلي، كشف الغمة في معرفة الائمة ٥٢٥/١.
(٣) ابن كثير، البداية والنهاية ٦٥٥/٥.
(٤) يحيى بن الحسين، تيسير المطالب في آمالي ابي طالب ١٥٣؛ ابن عساكر/ تاريخ دمشق ١٠/١٤.
(٥) ابن طاوس، اليقين ٤٢٦؛ ابن سليمان الحلي، المحتضر ٢٥٤.

(٦) الصدوق، علل الشرائع ١٣٢/١؛ الخزار، كفاية الاثر ٣٨؛ المفيد، الارشاد ٣٠/٢؛ الفصول المختارة ٣٠٣؛ المسائل الجارودية ٣٥؛ الكراجكي، التعجب من اغلاط العامة ١٢٩؛ الطبرسي، مجمع البيان ٣١١/٢؛ ابن زهرة الحلبي، غنية النزوع ٢٩٩؛ ابن شهرا شوب، المناقب ١٤١/٣؛ ابن إدريس، السرائر ١٥٧/٣.

(٧)الحميري، قرب الاسناد ١١١؛ القاضي النعمان، دعائم الاسلام ٣٧/١؛ الصدوق، عيون اخبار الرضا ٣٦/٢؛ كمال الدين ٦٦٩؛الخزار، كفاية الاثر ٣٨؛ المفيد، آمالي المفيد ٢١؛ الطوسي، آمالي الطوسي ٨٥؛ابن شهرا شوب، المناقب ١٦٣/٣.

بل اكدت الاحاديث أن أئمة أهل البيت الاثني عشر (ع) كلهم واحد وعلمهم واحد وفضلهم واحد فلا احسنيه ولا تفاضل بينهم ولا تفرقة بين جميع الائمة الاثني عشر (ع)، فمن الاولى أن لا تكون تفرقة وأفضلية بين الحسن والحسين حيث ذكرهما المولى في أحاديثه القدسية وأحاديث الرسول (ص) والامام علي (ع) بخطاب واحد غير مختلف، وفي أي خطاب أو مجلس عند رسول الله والصحابة والتابعين لما يأتي ذكر أحدهما ذكروا الاخر حتى صار مثلاً شائعاً في المساواة الحسن أخ الحسين.

ب- ورد في الاحاديث أن الامامين الحسن والحسين في صغرهما يتصارعان فكان رسول الله (ص) يقول إيها يا حسن، فكانت فاطمة (ع) تعاتب أباها وتقول له: أتقول إيها يا حسن وهو أكبر منه[١] (وفي رواية – أتستنهض الكبير على الصغير)[٢] (وفي رواية ثالثة قالت فاطمة: يا رسول الله كأنه أحبهما إليك هو أكبرهما تقول له: إيها، قال (ص): كلا) فقال (ص): هذا جبرئيل يقول: إيها يا حسين.[٣]

فان فاطمة الزهراء (ع) لم تتحمل وتتأذى عندما يفضل أحد أبنيها على الاخر وبالمزاح فعاتبت أباها، وهي أفضل سيدة نساء العالمين من الاولين والاخرين يعني ذلك هي أفضل أم مثالية في تربية أولادها فهل يعقل أن تقول الزهراء لأبيها عندما ولدت الحسين: يا رسول الله هذا أحسن من هذا فسماه حسيناً. وتخالف ما أراده الله تعالى في تسميته، وهل هذا يصح من أم عاقلة تفضل ما بين أولادها وتفرق ما بينهم، فضلاً عن الزهراء (ع).

ج- أن الامامين الحسن والحسين (ع) منذ طفولتهما لا يفترقان في كل شيء في مشيهما وتصرفاتهما وتواجدهما في المسجد وغيره، وهذا معروف عند الصحابة والتابعين ولا يذكر أحدهما الا وذكر الاخر حتى لما سأل معاوية الطرماح بن عدي[٤]الطائي عندما بعثه أمير المؤمنين (ع) في رسالة إلى معاوية–فقال له: كيف خلفت الحسن والحسين؟ فأجابه الطرماح بقوله:(خلفتهما بحمد الله شابين نقيين تقيين عفيفين صحيحين سيدين طيبين فاضلين عاقلين عالمين مصلحين في الدنيا والاخرة)[٥]

(١) سليم القيس، كتاب سليم بن فيس الهلالي ٧٣٣/٢؛ الحميري، قرب الاسناد ١٠١ حث ٣٣٩.

(٢)البلاذري، انساب الاشراف ٣/هامش ٩(المحقق)؛ المفيد، الارشاد ١٢٨/٢؛ الطبرسي، اعلام الورى ٢١٦:ابن شهرا شوب، المناقب ٣٩٣/٣؛ الاربلي، كشف الغمة ٢١٦/٢.

(٣) القاضي النعمان، شرح الاخبار ٧٩/٣.

(٤) كان من اصحاب الامام علي (ع) والامامين الحسن والحسين، وهو في غاية الجلالة والنبالة، وكان رجلاً طويلاً جسيماً أديباً لبيباً لسناً متكلماً، لا يكل لسانه ولا يعي عن الجواب ارسله أمير المؤمنين لمعاوية برسالة منه، يكفي في وثاقته وصلاحه وحبه لأهل البيت محاججته لمعاوية حيث أنكسر وهرب منه معاوية لفصاحته وقوة بيانه إذ قال معاوية اخيراً أبلغ عليً اني جمعت من العساكر بعدد حبات جاروس الكوفة وها أنا اقصده فأجابه الطرماح: ان لعلي (ع) ديكاً أشتر يلتقط جميع ذلك فهرب منه وفال لجماعته اعطوه جواب الرسالة.((ينظر: الطوسي، رجال الطوسي ٧٠و١٠٢؛ قطب الدين الراوندي، منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة ١٦٩/٣؛ المجلسي، بحار الانوار ٢٩/٣٣.

(٥) المفيد، الاختصاص ١٣٨؛ المجلسي، بحار الانوار ٢٩٢/٣٣.

وهكذا يصف احد الأعراب الموالين لأهل البيت (ع) الحسن والحسين عندما سأله الحجاج بن يوسف الثقفي[١] عن أمير المؤمنين وأبنيه (ع) فأجابه: (... وأبو الحسن والحسين ريحانتي نبي الله (ص) وثمرة فؤاده هامات هامات وسادات سادات ولدتهما البتول وسماهما الرسول (ص) وكناهما الجليل وناغاهما جبرئيل وحنكهما ميكائيل فهل لهؤلاء من عديل)[٢].

فهل يعقل أن الصحابة والتابعين يعرفون قدرهما ولم يفرقوا بينهما، وأمهما هي أعرف الناس بمقامهما تفرق بينهما وتقول هذا أحسن من هذا؟!

والاكثر من ذلك رواية القاضي النعمان[٣]– ان صح هو قائلها وذلك بعيد– تقول: أن الرسول قال لفاطمة (هذا أحسن من ذلك فسماه حسينا)، وهذا مما لا شك فيه باطلاً لأن رسول الله (ص) في جميع الاحاديث لا يفرق بينهما وكله يقول (ص): هذين أو هذان أ ابتاي أو الحسنان ولم يميز بينهما أبداً.

ولكن هؤلاء الذين يفرقون ما بين الحسن والحسين (ع) لا يخلو أمرهما من ثلاث:

أما من الحاقدين والمبغضين لأهل البيت (ع) ويريدون التفرقة وأن الحسن أفضل لأنه يحب الصلح والجماعة في نظرهم ولم يقاتلهم فهو الأفضل، أما الحسين لأنه ثائراً وقاتلهم فهو أقل من الحسن، وأما لجهل البعض وبساطتهم بالمعارف العقائدية الحقة، واما مجنون وسفيه كما ذكر ابن شهرا شوب بقوله[٤]: (قيل لمجنون: الحسن كان أفضل أم الحسين؟ فقال: الحسن لقوله تعالى: (ربنا آتنا في الدنيا حسنة)[٥] ولم يقل حسينة).

(١) هو الحجاج بن يوسف بن الحكم بن ابي عقيل بن مسعود ... بن كعب الثقفي، ولد بالطائف ونشأ بها سنة ٤٠هـ تزوج هند بنت اسماء بن خارجة الغزاري، انتقل الى الشام على شرطة عبد الملك ثم على عسكره وامره بقتال عبد الله بن الزبير في مكة فقتله وجعله عبد الملك والياً على مكة والمدينة والطائف ثم أضاف العراق إليه وبقي عشرين سنة على أمارة العراق وبنى واسط، وكان سفاكاً وطارد الشيعة في كل مكان ونكل بهم وقتلهم كسعيد بن جبير وقنبر وكميل بن زياد وتوفي سنة ٩٥هـ كان طبيبه يتاذوق.((ابن حبيب، المحبر ٤٤٢؛ الجاحظ، البخلاء ١٩٦؛ البيان والتبيين ٢٨٣؛ ابن قتيبة، المعارف ٣٩٥؛ القاضي النعمان، شرح الاخبار ٩٢/٣؛ المفيد، الفصول المختارة ٢٤٥؛ ابن ابي صبيعة، عيون الانباء في طبقات الاطباء ١٧٩؛ الزركلي، الاعلام ١٦٨/٢.

(٢)عماد الدين الطبري، بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ٣٣٨.

(٣) القاضي النعمان، شرح الاخبار ١١٠/٣.

(٤) المناقب، ٢٤/٤. هذا خبر جواب لمن حجبته الدنيا عن معرفة المعصوم.

(٥) سورة البقرة/ ٢٠١.

دلالة معنى الرواية الرابعة

أهدى جبرائيل (ع) أسم الحسن في قطعة من الحرير من ثياب الجنة مختوماً عليها ولم يهد جبرائيل (ع) اسم الحسين وإنما أشتقه من اسن الحسن.

لم يكتف بعض المحدثين والمؤرخين باحاديثهم المزعومة بأن الرسول (ص) وفاطمة (ع) يفرقان بين الحسن والحسين (ع) فتصاعدوا إلى جبرئيل (ع) بأنه هو أيضاً يفرّق بينهما وأنه جعل الحسن أفضل من الحسين وهذا ما لا يعقله غير عارف بهما وله اطلاع بالتاريخ فكيف بجبرائيل (ع) العارف بهما أكثر من جدهما وأبوهما ويتحدث عن الله تعالى، فاذا كان جبرائيل (ع) جاهلاً بهما فهذا ليس جبرائيلنا وانما هو ...

وقد ذكرنا آنفاً أن تسميتهما باختيار الهي محض، وكان دور الملك جبرائيل هو أنزال الاسمين الإلهيين الى الدنيا وتبليغ الرسول محمد (ص) بهما وقد أدى جبرائيل (ع) هذه المهمة لما خلق الله آدم (ع) بلّغه بأسماء أصحاب الكساء الخمسة[١]، وبلّغ الرسول محمد (ص)بالأوصياء من بعده من أمير المؤمنين (ع) والحسن والحسين (ع) حتى القائم المهدي (ع)[٢]. وبلّغ الرسول محمد (ص) عندما وضعت فاطمة مولودها الاول فأمره أن يسميه الحسن ثم لما وضعت فاطمة مولودها الثاني فأمره أن يسميه الحسين[٣]، وهذا ما اتفقت عليه الاحاديث، أما غير ذلك فهو افتراء وكذب وافك وزور على الله تعالى لا على الأمين المؤتمن جبرائيل (ع).

(١) القاضي النعمان، شرح الاخبار ١٠٥/٣؛ ابن كرامة، تنبيه الغافلين ٢٣؛ قطب الدين الراوندي، قصص الانبياء ٤٧.

(٢)سليم بن القيس، كتاب سليم بن فيس الهلالي ٧٣٣/٢؛ الصدوق، كمال الدين ٢٧٩؛ الطبرسي، الاحتجاج ٢١٧/١؛ ابن طاوس، التحصين ٦٣٦.

(٣) زيد بن علي، مسند زيد ٤٦٨؛ الصدوق، آمالي الصدوق ١٩٧؛ علل الشرائع ١٣٠/١؛ معاني الاخبار ٥٧؛ ابن الفتال النيسابوري، روضة الواعظين ١٧١؛ الطبرسي، اعلام الورى ٢١٧؛ المحلي الزيدي، الحدائق الوردية ٢٣؛ الاربلي، كشف الغمة ٥١/١؛ المحب الطبري، ذخائر العقبى ٣٣/٢.

المبحث السادس

المجموعة الثالثة من روايات تسمية الامام الحسين (ع) والردود الخاصة بها.

الأول– المجموعة الثالثةمنرواياتتسميةالامامالحسين (ع).((أمير المؤمنين يسمي ابنيه حمزة وجعفر))

عثرنا على روايتين تزعمان ان أمير المؤمنين (ع) هو الذي سمى ابنيه حمزةً وجعفراً وبعدها الرسول (ص) غيرهما:

١- عن عبد الله بن جعفر الرقي[١]، عن عبيد الله بن عمر[٢]، عن عبد الله بن محمد بن عقيل[٣]، عن محمدا بن علي بن ابي طالب[٤]، عن ابيه أمير المؤمنين (ع) أنه قال:

(لما ولد الحسن سميته حمزة، ولما ولد الحسين سميته بعمه جعفر، فلما دعاني رسول الله (ص) فقال: ((أني أُمرت أغيُّر اسم ابني هذين)) فقلت: الله ورسوله أعلم، فسماهما حسناً وحسيناً)[٥]

٢- عن علي بن ميسرة[٦]، عن عمر بن عمير[٧]، عن عروة بن فيروز[٨] عن سوادة بنت مشرح أنها قالت:كنت فيمن حضر فاطمة بنت رسول الله (ص) حين ضربها المخاض، فأتانا رسول الله (ص) فقال: كيف هي ابنتي فديتها؟ قلت: إنها لتجهد يا رسول الله. قال (ص): فإذا وضعت فلا تسبقيني به شيء، قالت: فوضعته فسررته ولففته في خرقة صفراء ... فألقى عنه الخرقة الصفراء ولفّه في خرقة بيضاء، وتفل في فيه وألباه بريقه.

قالت: فجاء علي: فقال رسول الله (ص) له: ما سميته يا علي؟ قال (ع): سميته جعفراً يا رسول الله.

(١) هو عبد الله بن جعفر الرقي المعيطي الاموي، مولى آل عقبة بن ابي معيط الاموي، روى عن عمر بن عبد العزيز، عند العامة ثقة كالعجلي وابن معين، وعندنا ليس من الثقات لأنه من الموالين لبني أمية فلم يذكروه اصحابنا الرجاليين ((ينظر: ابن معين، تاريخ ابن معين ٢٤/٥؛ العجلي، معرفة الثقات ٢٤/٢؛ ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل ٢٢/٥؛ المزي، تهذيب الكمال ٣٧٩/١٤؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب ١٥٢/٥)).

(٢)هو عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي المدني، من اصحاب الامام الصادق (ع) ((ينظر: ابن داود، رجال ابن داود ١٢٦)).

(٣) هو عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب، من اصحاب الامام الصادق (ع) كان فقيهاً يروي الاخبار قال السيد الخوئي (فده): (عند البعض ضعيف، ولا يحتجون بحديثه) ((ينظر: الطوسي، رجال الطوسي ١٥٣؛ الخوئي، معجم رجال الحديث ٣٣٠/١١؛ النمازي، مستدركات علم الرجال ٩٨/٥)).

(٤) هو محمد بن علي بن ابي طالب (ع)، ويقال له محمد بن الحنفية، نسبه الى أمه خولة بنت جعفر من بني حنيفة وهي من سبي اليمامة فتزوجها أمير المؤمنين (ع)، واعطى الراية الى محمد بن الحنفية في يوم الجمل، وكان في صفين جعله على الميسرة، وقال المفيد: ان محمداً لم يدع قط الامامة لنفسه ولا دعا الى اعتقاد ذلك فيه، وتخلف عن الامام الحسين كونه مريضاً، ولما قيل له: ما أنصفك ابيك أدخر الحسن والحسين ويقاتل بك؟ قال ابن الحنفية: الحسن والحسين عيناه، وانا يديه فيذود عن عينيه بيديه، توفي ٧٣هـ ودفن بالبقيع ((ينظر: ابن سعد، الطبقات ٩٢/٥؛ الكليني، الكافي ٣٠٣/١؛ ابن حيان، مشاهير علماء الامصار ١٠٣؛ قطب الدين الراوندي، منهاج البراعة ١٥٦/١؛ الخوئي، معجم رجال الحديث ٥٤/١٧)).

(٥) الدولابي، الذرية الطاهرة ١١٧ وينظر: ابن حنبل، الفضائل ٣٢٦؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ١٣٢/١٤؛ ابن شهرا شوب، المناقب ٣٩٧/٣؛ الاربلي، كشف الغمة ٥١٨/١؛ المزي، تهذيب الكمال ٢٢٢/٦؛ ابن كثير، البداية والنهاية ٦٥٥/٥؛ الزرندي الحنفي، نظم درر السمطين ١٩٣؛ ابن ناصر الدين، توضيح المشتبه ١٦٦/٨.

(٦) هو علي بن ميسرة النخعي الكوفي من اصحاب الامام الصادق (ع)،((وينظر: الخوئي، معجم رجال الحديث ٢٢١/١٣)).

(٧)هو عمر بن عمير أبي الخطاب الهجري الكوفي روى عن عروة بن فيروز.((ينظر: البخاري، التاريخ الكبير ١٨٣/٦؛ ابن حيان، الثقات ٨/ ٤٤١؛ ابن ماكولا، اكمال الكمال ٢٥٢/٧.

(٨) لم أعثر على ترجمته.

فقال (ص): لا، ولكنه حسن وبعده حسين، وأنت أبو الحسن والحسين[١]، وفي رواية وأنت ابو الحسن الخير.[٢]

الثاني- مناقشة دلالة السند والمعنى من روايات المجموعة الثالثة للتسمية.

أ- مناقشة سند الروايتين.

١- ضعف سند الرواية الاولى بعبد الله بن جعفر المعيطي الاموي وهو من موالي آل عقبة بن ابي معيط الاموي فهو ثقة عند الامويين، ولم يوثقه أحد من اصحابنا الرجاليين وعلى هذا فهو ليس من الثقات لبغضه لأهل البيت (ع). وكذلك عبيد الله بن عمر لم يوثقه أحد من اصحابنا، أما عبد الله بن محمد بن عقيل فقد قال عنه السيد الخوئي (قده): ضعفه البغض ولا يحتجون بحديثه.

تعد الرواية ضعيفة السند فلا تكون حجة ولا يمكن الأخذ بها. ((ينظر: مصادر الرواية الاولى من المجموعة الثالثة)).

٢- لم أعثر على تفصيلات تراجم رجالات السند، ولم يذكرهم أحد من أصحابنا الرجاليين، وذكر الذهبي[٣] بقوله: (أن سند علي بن ميسر عن عمر بن عمير عن عروة بن فيروز هذا اسناد مظلم والمتن موضوع)، وذكرهم[٤]ثانية بقوله: (هذا اسناد مظلم والمتن باطل).

تعد الرواية الثانية ضعيفة السند ولا يمكن الأخذ بها.

ب- مناقشة دلالة معنى الروايتين.

الذي يتمعن في الروايتين يلحظ اضطراباً وتناقضاً واضحاً في دلالة الروايتين:

١- في الرواية الاولى الذي تولى تسمية المولودين بحمزة وجعفر هو أمير المؤمنين (ع)، وبعد ولادة المولود الثاني غيّر الرسول (ص) أسميهما من حمزة وجعفر الى الحسن والحسين بأمر من الله تعالى.

أما الرواية الثانية تقول: كان رسول الله (ص) مراقباً لحمل فاطمة حتى إتيانها المخاض ثم ولدت فأخذه الرسول (ص) في الحال وسماه حسناً وهكذا في المولود الثاني في حال ولادته سماه حسيناً. وهذا يُعد تناقضاً ما بين الوقتين، الاول بعد تمام ولادة المولودين سماهما سوية والثاني قي حال ولادة كل منهما على انفراد؟!

٢- في الرواية الاولى سمّاهما أمير المؤمنين (ع) حمزة الولد الاكبر، وجعفر الولد الاصغر، أما في الرواية الثانية سمى الولد الاكبر جعفراً، والولد الأصغر سماه الرسول حسيناً قبل ولادته.

(١) يحيى بن الحسين، تيسير المطالب في آمالي ابي طالب ١٥٣؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ١٠/١٤.
(٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق ١٠/١٤.
(٣) المغني في الضعفاء ١٩٩/٢.
(٤)الذهبي، ميزان الاعتدال ١٥٨/٣.

خاتمة تسمية الامام الحسين (ع).

أن الله تعالى اشتق اسمي الامام الحسن والحسين (ع) من أسمائه الحسنى المحسن وذي الاحسان، وأمر بتسميتهما جبرئيل ورسول الله (ص) كل على انفراد، وأن اسميهما موجوداً قبل أن يخلق الله آدم وببركة اسميهما وأسم محمد وعلي وفاطمة (ع) قبل الله توبة آدم.

وأن الله تعالى شبه تسميتهما بابني هارون شير وشبير بالعبرانية كصورة تشبيهية لمعرفة منزلتهما ومقامهما عند الناس، ومدى قربهما وقرب أبيهما من رسول الله (ص) وأن الله تعالى أوجد أسميهما قبل موسى وهارون فضلا عن شبر وشبير.

أن الذي أوجد هذه التسمية للحسن والحسين هو الله تعالى حصراً، واشتق أسميهما من اسمه تعالى، وكان دور جبرئيل ورسول الله (ص) هو الاستماع لأوامر المولى تعالى وتنفيذها بتطبيق الاسم على المسمى، لذلك كان جبرئيل يهبط عند كل منهما والرسول (ص) يترقب المخاض ليأخذ المولود ويجري عليه السنة وتسميته.

أن أمير المؤمنين (ع) ليس له أي دور في تسمية الحسن والحسين، وكان يقول الله ورسوله أعلم، فكان عنده تسليم مطلق للإرادة الالهية.

أما ما ذكره بعض المؤرخون والمحدثين بأن أمير المؤمنين كان يحب الحرب فسماهما حرباً أو يحب عمه فسمى أحدهما حمزة ويحب أخيه وسمى الاخر جعفر فهذا كله من وضع الوضاعين وجهلهم بالرسول والائمة (ع) فأظهروا التقليل من شأنهم واعتبروهم كعوام الناس حسداً بغضاً.

أن أمير المؤمنين (ع) كان عنده التسليم المطلق لعلمه بمنزلته ومنزلة المولودين عند الله تعالى ورسوله، فقد روي عن جابر بن عبد الله أنه قال: قال النبي (ص): (أن الله تبارك وتعالى اصطفاني واختارني وجعلني رسولاً، وجعل الله لي علياً وزيراً وأخاً... وهو أول من آمن بي وصدقني وأول من وحّد الله معي، وأني سألت ذلك ربي عز وجل فأعطانيه. فهو سيد الاوصياء، اللحوق به سعادة، والموت في طاعته شهادة، وأسمه في التوراة مقرون الى أسمي، وزوجنه الصديقة الكبرى ابنتي، وأبناه سيدا شباب أهل الجنة ابناي، وهو وهما والائمة بعدهم حجج الله على خلقه بعد النبيين وهم ابواب العلم في أمتي، من تبعهم نجا من النار، ومن اقتدى بهم هُدي الى صراط مستقيم، ولم يهب الله عز وجل محبتهم لعبد إلا أدخله الله الجنة).[1]

(١) الصدوق، الامآلي ٧٣.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

اولاً: المصادر

* ابن الاثير: ابو الحسن عز الدين علي بن محمد ت ٦٣٠ هـ.

١- أسد الغابة في معرفة الصحابة، نشر إسماعيليان، طهران، ب ط، ب ت.

٢- اللباب في تهذيب الانساب، ط١ ، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م.

* ابن ادريس الحلي: ابو جعفر محمد بن منصور بن احمد بن ادريس العجلي، ت ٥٩٨ هـ.

٣- السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي، ط٢، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، ١٤١٠ هـ.

* الاربلي: ابو الحسن علي بن عيسى بن ابي الفتح، ت ٦٩٣ هـ.

٤- كشف الغمة في معرفة الائمة، تعليق السيد هاشم الرسولي، مكتبة بني هاشم، تبريز،١٣٨١ هـ.

* الاردبيلي: محمد علي الغروي الحائري. (١١٠١هـ/١٦٩٢م)

٥- جامع الرواة وازاحة الاشتباهات عن الطرق والاسناد، نشر مكتبة المرعشي، ب ط، قم، ١٤٠٣ هـ.

* الاسترابادي: رضي الدين محمد بن الحسن ت ٦٨٦ هـ.

٦- شرح شافية ابن الحاجب، تح: محمد نور الحسن وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، ب، ت.

* ابن أعثم: احمد بن أعثم الكوفي ت(٣١٤ هـ/٩٢٤ م).

٧- الفتوح، تح، د. سهيل زكار، ط١، دار الفكر، بيروت ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م.

* البخاري: ابو الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم الجعفي ت (١٩٤-٢٥٦ هـ/٨١٠-٨٧٠م).

٨- التاريخ الكبير، تح، مصطفى عبد القادر، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢ هـ/٢٠٠١ م.

* البرقي: احمد بن محمد بن خالد ت ٢٧٤ هـ.

٩- المحاسن، تح، السيد جلال الدين الحسيني، دار الكتب الاسلامية، ب ت.

* البغدادي: عبد القادر بن عمر (١٠٣٠-١٠٩٣ هـ)

١٠- خزانة الادب ولب لباب لسان العرب، تح: عبد السلام محمد هارون، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٣ هـ/١٩٨٣ م.

* البلاذري: احمد بن يحيى بن جابر ت (٢٧٩ هـ/٨٩٢م).

١١- انساب الاشراف، ج٣ تح وتعليق: محمد باقر المحمودي، ط١ دار التعارف، بيروت، ١٣٩٧ هـ/١٩٧٧ م.

* البياضي: ابو احمد زين الدين علي بن يونس العاملي التباطي ت ٨٧٧ هـ.

١٢- الصراط المستقيم الى مستحقي التقديم، تح: محمد الباقر البهبودي، ط١، المكتبة المرتضوية، نجف، ١٣٨٤.

* البيهقي: احمد بن الحسين بن علي (٣٨٤-٤٨٥ هـ).

١٣- شعب الايمان، تح: ابو هاجر محمد بن سعيد بن بسيوني زغلول، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠ هـ/١٩٩٠ م.

* الترمذي: ابو عيسى محمد بن عيسى (٢٠٩-٢٧٩ هـ)

١٤- سنن الترمذي، تح: عبد الوهاب عبد اللطيف، ب.ط، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٣ هـ.

* الثقفي: ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الكوفي الاصفهاني، ت ٢٨٣ هـ.

١٥- الغارات، تح: السيد جلال الدين الحسيني، مؤسسة الاثار، ايران، ب.ت.

* الجاحظ: ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب ٢٥٥ هـ/٨٦٨م.

١٦- البخلاء، شرح: د. عباس عبد الساتر، ب ط، مكتبة الهلال، بيروت، ٢٠٠٤ م.

١٧- البيان والتبيين، تح: موفق شهاب الدين، ط٢، درا الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤ هـ/٢٠٠٢ م.

* ابن جبر: زين الدين علي بن يوسف بن جبر (من اعلام ق٧)

١٨- نهج الايمان، تح: السيد احمد الحسيني، ط١، نشر مجتمع الامام الهادي، مشهد، ١٤١٨ هـ.

* الجزائري: السيد نعمة الله الموسوي ت ١١١٢ هـ.

١٩- النور المبين في قصص الانبياء والمرسلين، نشر مكتبة المرعشي النجفي، قم، ١٤٠٤ هـ.

* الجصاص: ابو بكر احمد بن علي الرازي ت ٣٧٠ هـ.

٢٠- احكام القرآن، تح: عبد السلام محمد علي، ط١، در الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥ هـ/١٩٩٥ م.

* ابن الجوزي: ابو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد (٥١٠-٥٩٧ هـ).

٢١- المنتظم في تاريخ الملوك والامم، تح: محمد عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٢ هـ/١٩٩٢م.

* ابن ابي حاتم: ابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم محمد بن ادريس التميمي الحنظلي الرازي ت ٣٢٧ هـ.

٢٢- الجرح والتعديل، ط١، مط دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، ١٢٧١ هـ/١٩٥٢ م.

* الحاكم الحسكاني: الحافظ عبيد الله بن احمد الحنفي النيسابوري (ق ٥ هـ)

٢٣- شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، تح: محمد باقر المحمودي، ط١، مجمع احياء الثقافة الاسلامية، طهران، ١٩٩٠ م.

* الحاكم النيسابوري: محمد بن محمد ت ٤٠٥ هـ.

٢٤- المستدرك على الصحيحين، تح: مصطفى عبد القادر، دار المعرفة، بيروت ١٤٢٢ هـ/٢٠٠٢ هـ.

* ابن حبان: ابو حاتم محمد بن حبان احمد التميمي البستي ت ٣٥٤ هـ/٩٦٥ م.

٢٥- كتاب الثقات، ط٢، دار الفكر، بيروت ١٤٢٤ هـ/٢٠٠٣ م.

٢٦- مشاهير علماء الامصار، تح: مرزوق علي، ط١، دار الوفاء، ب. مكا، ١٩٩١ م.

* ابن حبيب: محمد البغدادي ت ما بعد ٢٧٩ هـ.

٢٧- المحبر ب ط ب مكا ب ت

* ابن حجر العسقلاني: ابو الفضل احمد بن علي بن حجر ت(٧٧٣-٨٥٢ هـ/١٣٧٢-١٤٤٩م).

٢٨- الاصابة في تمييز الصحابة، تصحيح: أبراهيم القيومي، دار الفكر، بيروت، ١٣٢٨ هـ.

* ابن ابي الحديد: عز الدين عبد الحميد بن هبة الله المدائني ٥٨٦- ٦٥٦ هـ.

٢٩- شرح نهج البلاغة، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم، ط١، دار الجبل، بيروت، ١٩٨٧ م.

* الحر العاملي: محمد بن الحسن (١٠٣٣-١١٠٤ هـ)

٣٠- وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة، ط٢، تح ونشر، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤١٤ هـ.

* ابن حزم: ابو محمد بن احمد بن سعيد بن حزم الاندلسي الظاهري ت (٣٨٤-٤٥٦ هـ/٩٩٤-١٠٦٤م).

٣١- الفصل في الملل والاهواء والنحل، ط١، دار صادر، بيروت، ١٣١٧ هـ.

* العلامة الحلي: ابو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر (٦٤٨-٧٢٦ هـ).

٣٢- خلاصة الاقوال في معرفة الرجال، تح: الشيخ جواد القيومي، مؤسسة نشر الفقاهة، ط٢، ١٤٢٢ هـ.

٣٣- كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين، تح: حسين الدركاهي، ط١، طهران، ١٤١١ هـ/١٩٩١ م.

* الحموي: ابو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي ت(٦٢٦ هـ/١٢٢٨ م)

٣٤- معجم البلدان، ب. ط، دار احياء التراث الغربي، بيروت، ١٣٩٩ هـ/١٩٧٩ م.

* الحميري: ابو العباس عبد الله بن جعفر (ق ٣ هـ).

٣٥- قرب الاسناد، تح: مؤسسة آل البيت (ع) لاحياء التراث، ط١، مط مهر، قم، ١٤١٣ هـ.

* ابن حنبل: ابو عبد الله احمد بن محمد (١٦٤-٢٤١ هـ/٧٨٠-٨٥٥ م).

٣٦- الفضائل أمير المؤمنين علي ابن ابي طالب، تح: السيد عبد العزيز الطباطبائي، ط٢، مؤسسة المحقق عبد العزيز، دار التفسير، قم، ١٤٣٣ هـ.

* الخزاز: ابو القاسم علي بن محمد بن علي القمي ت (ق ٤ هـ).

٣٧- كفاية الاثر في النص على الائمة الاثني عشر، تح: عبد اللطيف الحسيني، ب.ط، بيدار، قم، ١٤٠١ هـ.

* الخصيبي: ابو عبد الله الحسين بن حمدان ت ٣٣٤ هـ.

٣٨- الهداية الكبرى، ط٤، مؤسسة البلاغ، بيروت، ١٤١١ هـ/١٩٩١ م.

* ابن داود: تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلي (ألف كتابه سنة ٧٠٧ هـ).

٣٩- رجال ابن داود، تح: محمد صادق بحر العلوم، ب. ط، المكتبة الحيدرية، النجف، ١٣٩٢ هـ/١٩٧٢ م.

* الدولابي: ابو بشير محمد بن حماد الانصاري الرازي (٢٢٤-٣١٠ هـ).

٤٠- الذرية الطاهرة، تح: السيد محمد جواد الحسيني الجلالي، ط٢، مؤسسة الاعلمي، بيروت، ١٣٠٨ هـ/١٩٨٨م.

* الذهبي: شمس الدين محمد بن احمد ٧٤٨ هـ/١٣٤٧ م.

٤١- تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تح: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٢٣ هـ/٢٠٠٣ م.

٤٢- سير اعلام النبلاء، تح: سحب الدين العمري، ط١، بيروت، ١٩٩٧ م.

٤٣- المغني في الفقراء، تح: ابو الزهراء حازم القاضي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨ هـ/١٩٩٧م.

٤٤- ميزان الاعتدال تح: علي محمد البجاري، ط١، دار المعرفة، بيروت، ١٣٨٢ هـ.

* الراوندي: قطب الدين ابي الحسين سعيد بن هبة الله ت (٥٧٣ هـ/١١٦٧م).

٤٥- قصص الانبياء، تح: الميرزا غلام رضا عرفانيان، ط١، قم، ١٤١٨ هـ.

٤٦- منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، تح: السيد عبد اللطيف الكوه كمري، ب ط، مط، الخيام، قم، ١٤٠٦ هـ.

* الزركلي: خير الدين.

٤٧- الاعلام، ط٥ ، دار العلم، بيروت، ١٩٨٠ م.

* الزرندي: جمال الدين محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد الزرندي الحنفي المدني، ت ٧٥٧هـ.

٤٨- نظم درر السمطين في فضائل المصطفى والمرتضى والبتول والسبطين، تح: حسين الحسني البيرجندي، نشر: المجمع العالمي لأهل البيت (ع) ط٢ ، بيروت، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.

* الزمخشري: محمد بن عمر ت ٥٣٨ هـ.

٤٩- ربيع الابرار ونصوص الأخبار، تح: سليم النعيمي، مط العاني، بغداد، ١٩٨٢م.

* ابن زهرة الحلبي: حمزة بن علي (٥١١ – ٥٨٥ هـ)

٥٠- غنية النزوع الى علمي الاصول والفروع، تح: ابراهيم البهادري، ط١، مؤسسة الامام الصادق (ع)، قم، ١٤١٧هـ.

* زيد ين علي: زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب. ت ١٢٢هـ.

٥١- مسند زيد بن علي، ب. ط، مكتبة الحياة، بيروت، ب. ت.

* ابن سعد: محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري.

٥٢- الطبقات الكبرى، تح: محمد عبد القادر، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

* ابن سليمان الحلي: ابو محمد عز الدين الحسن بن سليمان الحلي العاملي. (كان حياً ٨٠٢ هـ).

٥٣- المحتضر في تحقيق معاينة المحتضِر للنبي والائمة، تح: مشتاق المظفر، مكتبة المجلسي، ط١، قم، ١٤٣٠هـ.

* ابن السكيت: ابو يوسف، يعقوب بن اسحاق السكيت الخوزي الدورقيالاهوازي (١٨٦-٢٤٤هـ).

٥٤- الكنز اللغوي في اللسن العربي، مط الكاثوليكية، بيروت، ١٩٠٣م.

* السمرقندي: ابو الليث نصر بن محمد الحنفي، ت ٣٨٣هـ.

٥٥- تفسير السمرقندي، تح: محمود مطرجي، دار الفكر، بيروت، ب. ت.

* السمعاني: ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني، ت ٥٦٢هـ.

٥٦- الأنساب، تح: محمد عبد القادر، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

* السيوطي: ابو الفضل جلال الدين عبد الرحمن ابن ابي بكر (ت ٨٤٩هـ – ٩١١هـ).

٥٧- تاريخ الخلفاء، ب. ط، دار التعاون، مكة المكرمة، ب. ت.

٥٨- الجامع الصغير في احاديث البشير النذير، ب. ط، دار الفكر، بيروت، ب. ت.

* ابن شاذان: ابو الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان القمي (من أعلام ق ٤و٥)

٥٩- مائة منقبة في فضائل ومناقب أمير المؤمنين والائمة من ولده، تح: مدرسة الامام المهدي، ط١، قم، ١٤٠٧هـ.

* ابن شاذان: ابو الفضل سديد الدين شاذان بن جبرائيل بن اسماعيل القمي، نزيل المدينة النبوية، ت ٦٦٠هـ.

٦٠- الفضائل، المكتبة الحيدرية، ب. ط، النجف، ١٣٨١هـ/١٩٦٢م.

* الشجري: المرشد بالله ابي الحسين يحيى بن الموفق بالله ابي عبد الله الحسين بن اسماعيل. ت ٤٧٩هـ.

٦١- الآماليالخميسية، ط٣، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

* الشرواني: حيدر علي بن محمد (من اعلام ق ١٢هـ)

٦٢- ما روته العامة من مناقب أهل البيت، تح: محمد الحسون، ب. ط، مط المنشورات الاسلامية، ب. مكا، ١٤١٤هـ.

* الشريف الرضي: ابو الحسن محمد بن الحسين بن موسى الموسوي البغدادي (٣٥٩-٤٠٦هـ).

٦٣- نهج البلاغة، ضبط نصه وابتكر فهارسه العلمية: صبحي الصالح، ط٦، دار الاسوة، طهران، ١٤٢٩هـ.

* ابن شهر آشوب: ابو جعفر رشيد الدين محمد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني ت ٥٨٨هـ.

٦٤- مناقب آل ابي طالب، ب. ط، مؤسسة انتشارات علاّمة، قم، ب. ت.

* ابن ابي شيبة: عبد الله بن محمد ت ٢٣٥هـ.

٦٥- مصنف ابن ابي شيبة في الاحاديث والاثار، تح: سعيد اللحام، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٨م.

* الصالحي: محمد بن يوسف الشامي ت ٩٢٤هـ.

٦٦- سبل الهدى والرشاد في سيرة خيرة العباد، تح: عادل احمد، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٤هـ.

* ابن ابي صبيعة: موفق الدين احمد بن قاسم الخزرجي ت ٦٦٨هـ.

٦٧- عيون الانباء في طبقات الاطباء، مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٦٥م.

* الصدوق: ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، (٣٠٦-٣٨١هـ)

٦٨- آمالي الصدوق أو (المجالس)، تح: قسم الدراسات الاسلامية، ط١، مؤسسة البعثة، طهران، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

٦٩- علل الشرائع، ب. ط، المكتبة الحيدرية، النجف، ١٣٧٥هـ/١٩٦٦م.

٧٠- كمال الدين واتمام النعمة، صححه علي اكبر الغفاري، ب. ط، جماعة المدرسين، قم، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٧١- معاني الاخبار، صححه علي أكبر الغفاري، ب. ط، جماعة المدرسين، قم، ١٩٨١م.

٧٢- من لا يحضره الفقيه، صححه علي اكبر الغفاري، ط٢، جماعة المدرسين، قم، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.

* الصفدي: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (٦٩٦-٧٦٤هـ).

٧٣- الوافي بالوفيات، تح: احمد الارناؤوط، تركي مصطفى، ب. ط، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

* ابو طالب المكي: محمد بن علي الحارثي ت ٣٨٦هـ.

٧٤- قوت القلوب في معاملة المحبوب، ط١، تصحيح: باسل عيون السود، دار الكتب، بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

* ابن طاوس: ابو القاسم رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن محمد (٥٨٩-٦٦٤هـ).

٧٥- التحصين لأسرار ما زاد من اخبار اليقين، تح: الانصاري، ط١، مؤسسة الثقلين، بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م.

٧٦- الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف، ب. ط، مط الخيام، قم، ١٣٩٩هـ.

٧٧- اليقين باختصاص مولانا علي بأمرة المؤمنين، تح: الانصاري، ط١، مؤسسة الثقلين، بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م.

* الطبراني: ابو القاسم سليمان بن احمد (٢٦٠-٣٦٠هـ).

٧٨- المعجم الكبير، تح: حمدي عبد المجيد، ط٢، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.

* الطبرسي: امين الاسلام ابو علي، الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨هـ/١١٣٥م).

٧٩- إعلام الورى بأعلام الهدى، صححه وعلق عليه: علي أكبر الغفاري، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

* الطبرسي: رضي الدين ابو النصر، الحسن بن الفضل الطبرسي (من أعلام ق ٦هـ)

٨٠- مكارم الاخلاق، ط٦، ب مكا، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.

* الطبرسي: ابو منصور، احمد بن علي بن ابي طالب (ت ٦٢٠هـ/١٢٢٣م).

٨١- الاحتجاج، تعليق محمد باقر الخرسان، ب. ط، مطبعة النعمان، النجف ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م.

* الطبري: ابو جعفر محمد بن جرير (٢٢٤-٣١٠هـ/٨٣٩-٩٢٣م).

٨٢- تاريخ الامم والملوك (تاريخ الطبري)، ب. ط، مؤسسة الاعلمي، بيروت، ب. ت.

٨٣- جامع البيان من تأويل آي القرآن (تفسير الطبري)، تح: صدقي جميل العطار، ب. ط، دار الفكر، بيروت ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

* الطوسي: ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي (٣٨٥-٤٦٠ هـ/ ٩٩٥-١٠٦٧ م)

٨٤- اختيار معرفة الرجال (تنقيح رجال الكشي)، تح: جواد القيومي، ط١، مؤسسة النشر الاسلامي، جماعة المدرسين، قم، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٧م.

٨٥- أمالي الطوسي، تح: مؤسسة البعثة، ط١، دار الثقافة، قم، ١٤١٤هـ.

٨٦- التبيان في تفسير القرآن، تح: احمد حبيب قصير العاملي، ط١، مكتب الاعلام الاسلامي، ب. مكا، ١٤٠٩هـ.

٨٧- رجال الطوسي، تح: جواد القيومي الاصفهاني، مؤسسة النشر الاسلامي، ب. ط، قم، ١٤١٥هـ.

٨٨- الفهرست، تح: جواد القيومي، ط١، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، ١٤١٧هـ.

* ابن ابي عاصم: ابو بكر عمرو الضحاك بن مخلد الشيباني (٢٠٦-٢٨٧هـ/٨٢٢-٩٠٠م).

٨٩- الآحاد والمثاني، تح: باسم فيصل الجوابرة، ط١، دار الدراية، السعودية ١٤١١هـ/١٩٩١م.

٩٠- كتاب السنّة، تح: محمد ناصر الدين الالبابي، ط٣، المكتب الاسلامي، بيروت، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

* ابن عبد البر: ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (٣٦٨-٤٦٣هـ/٩٧٩-١٠٧١م).

٩١- الاستذكار، تح: سالم محمد عطا ومحمد علي معوض، ط، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠م.

٩٢- الاستيعاب في أسماء الاصحاب، تح: علي محمد البجاري، ط١، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٢م.

٩٣- التمَهيد، تح: مصطفى بن احمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري، وزارة الاوقاف، المغرب، ١٣٨٧.

* العجلي: ابو الحسن احمد بن عبد الله بن صالح (١٨٢-٢٦١هـ/٧٩٧-٨٧٥م).

٩٤- معرفة الثقات، ط١، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

* ابن عساكر: ثقة الدين ابو القاسم علي بن الحسن بن جبة الله الشافعي (٤٩٩-٥٧١هـ/١١٠٣-١١٧٥م).

٩٥- تاريخ مدينة دمشق (تاريخ دمشق الكبير)، تح: ابو عبد الله علي عاشور الجنوبي، ط١، دار احياء التراث، بيروت، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.

* العسكري: الامام الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر ت ٢٦٠هـ.

٩٦- التفسير المنسوب الى الامام العسكري، تح: السيد علي العاشور، ط١، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.

* العسكري: ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد (٢٩٣-٣٨٢هـ)

٩٧- شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف، ط١، تح: عبد العزيز احمد، مط الحلبي، القاهرة، ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م.

* علي بن ابراهيم القمي: ابو الحسن القمي (ت ٣٩٢هـ/٩٤١م).

٩٨- تفسير القمي، صححه: السيد طيب الموسوي الجزائري، ط٣، دار الكتاب، قم، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

* عماد الدين الطبري: ابو جعفر محمد بن ابي القاسم محمد بن علي الطبري (من اعلام ق ٦).

٩٩- بشارة المصطفى لشيعة علي المرتضى، تح: مكتبة الكوثر، ط١، نشر مدين، قم، ١٤٢٨هـ.

* الغرناطي: ابو عبد الله محمد ين محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله الجزّي الكلبي (٦٩٣-٧٥٨هـ).

١٠٠- التسهيل لعلوم التنزيل، تح: عبد الله الخالدي، دار الارقم، بيروت، ب. ت.

* ابن الغضائري: ابو الحسين احمد بن الحسين بن عبيد الله بن ابراهيم الاسدي الواسطي البغدادي ت ٤٥٠هـ.

١٠١- رجال الغضائري، تح: السيد محمد رضا الحسيني الجلالي، ط١، دار الحديث، قم، ١٤٢٢هـ.

* ابن فارس: ابو الحسن، احمد بن فارس بن زكريا بن محمد (ت ٣٩٥هـ/١٠٠٤م).

١٠٢- معجم مقاييس اللغة، تح: شهاب الدين ابو عمرو، ط٢، دار الفكر، بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

* ابن الفتّال النيسابوري: ابو جعفر محمد بن الحسن ت ٥٠٨هـ.

١٠٣- روضة الواعظين، ط١، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

* فرات الكوفي: ابو القاسم فرات بن ابراهيم ت ٣٥٢هـ.

١٠٤- تفسير فرات الكوفي، تح: محمد كاظم المحمودي، ط١.

* الفراهيدي: ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد (١٠٠-١٧٥هـ/٧١٨-٧٩١م).

١٠٥- العين، تح: مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي، ط٢، دار الهجرة، قم، ١٤٠٩هـ.

* ابو الفرج الاصفهاني: علي بن الحسين ت ٣٥٦هـ.

١٠٦- الأغاني، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩٤م.

* ابن فهد الحلي: ابو العباس جمال الدين احمد بن محمد (٧٥٧-٨٤١هـ).

١٠٧- عدة الداعي ونجاح الساعي، تصحيح: احمد الموحدي القمي، ب. ط، مكتبة الوجداني، قم، ب. ت.

* القاضي النعمان: ابو حنيفة النعمان بن محمد بن منصور بن احمد التميمي المغربي (ت ٣٦٣هـ/٩٧٤م).

١٠٨- دعائم الاسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والاحكام، تح: آصف بن علي، دار المعارف، مصر ١٣٨٢هـ/١٩٦٣م.

١٠٩- شرح الاخبار في فضائل الائمة الاطهار، تح: محمد الحسيني الجلالي، ب. ط، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، ب. ت.

* ابن قتيبة: ابو محمد، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (٢١٣-٢٧٦هـ/٨٢٨-٨٨٩م).

١١٠- المعارف، تح: محمد اسماعيل الصاوي، ط٢، دار احياء التراث، بيروت، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م.

* ابن قدامة: ابو محمد موفق الدين عبد الله بت احمد بن محمود ت ٦٣٠هـ.

١١١- المغنى، دار الكتاب العربي، ب. ط، ب. مكا، ب. ت.

* ابن قدامة: ابو الفرج شمس الدين عبد الرحمن بن ابي عمر محمد بن احمد بن قدامة المقدسي، ت ٦٨٢هـ.

١١٢- الشرح الكبير على متن المقنع، ب. ط، دار الكتاب العربي، بيروت، ب. ت.

* القرطبي: ابو عبد الله محمد بن احمد الانصاري (ت ٦٧١هـ/١٢٧٠م).

١١٣- تفسير القرطبي: المسمى الجامع لأحكام القرآن، ب. ط، دار احياء التراث، بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

* القندوري: سلمان بن ابراهيم الحنفي (١٢٢٠-١٢٩٤هـ/١٨٠٥-١٨٧٧م).

١١٤- ينابيع المودة لذوي القربى، تح: علي جمال أشرف، ط١، دار الاسوة، قم، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

* ابن قولويه: ابو القاسم جعفر بن محمد (ت ٣٦٨هـ/٩٧٩م).

١١٥- كامل الزيارات، تصحيح حسين الاعلمي، ط١، مؤسسة الاعلمي، بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

* ابن كثير: ابو الفداء عماد الدين اسماعيل بن عمر (٧٠٠-٧٧٤هـ/١٣٠١-١٣٧٣م).

١١٦- البداية والنهاية، تح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، ط٣، دار الفكر، بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

١١٧- تفسير القرآن العظيم، ط١، دار الجيل، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

* الكراجكي: ابو الفتح محمد بن علي بن عثمان ٤٤٩هـ.

١١٨- التعجب من اغلاط العامة في مسألة الامامة، تصحيح: فارس حسون كريم، طبعة حجرية.

١١٩- كنز الفوائد، ط٢، مكتبة المصطفوي، قم، ١٣٦٩هـ.

* ابن كرامة: شرف الاسلام بن سعيد المحسن ت ٤٩٤هـ.

١٢٠- تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبيين، تح: تحسين آل شبيب الموسوي، ط١، مركز الغدير، قم، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

* الكليني: ابو جعفر محمد بن يعقوب (ت ٣٢٨هـ/٩٤٠م).

١٢١- الكافي، تح: علي أكبر الغفاري، ط٣، دار الكنب الاسلامية، ١٣٨٨هـ.

* المازندراني: ابو علي محمد بن اسماعيل الحائري ت ١٢١٦هـ.

١٢٢- منتهى المقال في احوال الرجال، تح: مؤسسة آل البيت، ط١، قم، ١٤١٦هـ.

* ابن ماكولا: ابو نصر علي بن هبة الله العجلي (٤٢١-٤٧٥هـ/١٠٣٠-١٠٨٢م).

١٢٣- الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الاسماء والكنى والانساب، دار الكتاب الاسلامي، القاهرة، ب. ت.

* ابن المبارك: الامام عبد الله بن المبارك (١١٨-١٨١هـ).

١٢٤- مسند ابن المبارك، تح: مصطفى عثمان محمد، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ/١٩٩١م.

١٢٥- كنز العمال في سنن الاقوال والافعال، تح: بكري حياتي وصفوة السقا، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

* المجلسي: محمد باقر بن محمد تقي (١٠٣٧-١١١١هـ/١٦٢٨-١٦٩٩م).

١٢٦- بحار الانوار الجامعة لدرر أخبار الائمة الاطهار، ط٢، مؤسسة الوفاء، بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

* المحب الطبري: ابو جعفر احمد بن عبد الله (٦١٥-٦٩٤هـ/١٣١٣-١٣٩٥م).

١٢٧- ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى من مصادر كتب أهل السنة، تح: سامي الغريري، ط١، دار الكتاب الاسلامي، قم، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

١٢٨- الرياض النضرة في مناقب العشرة، ب. ط، دار الكتب العلمية، بيروت، ب.ت.

* المحلي: حميد بن احمد بن محمد المحلي اليماني (ت ٦٥٢هـ/١٢٥٤م).

١٢٩- الامام الحسين (ع) من كتاب الحدائق الوردية في مناقب أئمة الزيدية، تح: السيد علي جمال أشرف، المكتبة الحيدرية، ط١، قم، ١٤٣٠هـ.

* المزي: ابو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف (٦٥٤-٧٤٢هـ/١٢٥٦-١٣٤١م).

١٣٠- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تح: د. بشار معروف، ط١، دار الرسالة، بيروت، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.

* المشهدي: محمد بن جعفر بت علي بت جعفر المشهدي الحائري (٥١٠-٥٩٤هـ/١١١٦-١١٩٨م).

١٣١- المزار، تح: جواد القيومي،ط١، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

* ابن معين: يحيى بن معين بن عون المري الغطفاني البغدادي (١٥٨-٢٣٣هـ).

١٣٢- تاريخ ابن معين برواية الدوري، تح: عبد الله احمد حسن، دار القلم، ب.ت.

* ابن المغازلي: ابو الحسن علي بن محمد الواسطي الشافعي ت ٤٨٣هـ.

١٣٣- مناقب علي بن ابي طالب، تح: محمد باقر البهبودي، ب. ط، المكتبة الاسلامية، طهران، ب. ت.

* المفيد: ابو عبد الله، محمد بن محمد النعمان العكبري البغدادي (٣٣٦- ٤١٣هـ/٩٥٥-١٠٢٢م).

١٣٤- الاختصاص، تح: علي أكبر الغفاري، قم، ب. ت.

١٣٥- الفصول المختارة، تح: السيد علي مير شريفي، ط٢، دار المفيد، بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

١٣٦- المسائل الجارودية، تح: محمد كاظم مدير شانجي.

١٣٧- المسائل العكبرية، ط٢، دار المفيد، بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

* المقريزي: تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر (٧٦٩-٨٤٥هـ/١٣٦٧-١٤٤١م).

١٣٨- امتاع الاسماع، تح: محمد حميد، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

* ابن المنظور: ابو الفضل جمال الدين، محمد بن مكرم بن منظور الافريقي (٦٣٠-٧١١هـ/١٢٣٢-١٣١١م).

١٣٩- لسان العرب، دار احياء التراث الغربي، بيروت، ب. ت.

* ابن ناصر الدين: شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيس الدمشقي ت ٨٤٢هـ.

١٤٠- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم والقابهم وكناهم، ط٢، مؤسسة الرسالة، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

* النجاشي: احمد بن علي بن احمد بن العباس (٣٧٢-٤٥٠هـ/٩٨٢-١٠٥٨م).

١٤١- رجال النجاشي، تح: موسى الزنجاني، مؤسسة النشر الاسلامي جماعة المدرسين، قم، ب. ت.

* النسائي: ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب (٢١٥-٣٠٣هـ/٨٣٠-٩١٥م).

١٤٢- السنن الكبرى، تح: عبد الغفار سليمان وسيد كسروي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ/١٩٩١م.

* النعماني: ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن جعفر الكاتب المعروف ابن ابي زينب ت٣٦٠هـ.

١٤٣- الغيبة، تح: فارس الحسون، ط١، انوار الهدى، قم، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.

* ابو نعيم الاصفهاني: احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحاق بن موسى (٣٣٦-٤٣٠هـ/٩٨٤-١٠٣٨م).

١٤٤- معرفة الصحابة، تح: محمد حسن ومسعد عبد الحميد، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.

* ابن نما: نجم الدين جعفر بن محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما الحلي ت ٦٥٤هـ.

١٤٥- ذوب النضار في شرح الثأر، تح: فارس الحسون، ط١، مؤسسة النشر الاسلامي جماعة المدرسين، قم، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

* النوري: الميرزا حسين الطبرسي ت ١٣٢٠هـ.

١٤٦- مستدرك وسائل الشيعة، تح ونشر: مؤسسة آل البيت، ط١، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م.

* ابو هلال العسكري: الحسن بن عبد الله بن سهل (ت ٣٩٥).

١٤٧- الفروق اللغوية، ط١، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، ١٤١٢هـ.

* الهلالي: سليم بن قيس العامري ت ٧٦هـ.

١٤٨- كتاب سليم بن قيس الهلالي، تح: الشيخ محمد باقر الانصاري الزنجاني، ط٣، نشر دليل ما، قم، ١٤٢٣هـ.

* الهيثمي: احمد بن حجر ت٩٧٤هـ.

١٤٩- الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة، تح: عبد الوهاب الحسني، القاهرة، ١٣٧٥هـ.

* الهيثمي: نور الدين علي بن ابي بكر ت٨٠٧هـ.

١٥٠- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تح: عبد الله محمد الدرويش، ب. ط، بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

* يحيى بن الحسين: يحيى بن الحسين بن هارون ين الحسين... بن زيد ين الحسن بن علي بن ابي طالب ت٤٢٤هـ.

١٥١- تيسير المطالب في آمالي ابي طالب، تح: عبد الله بن حمّود العزي، ط١، مؤسسة الامام زيد بن علي الثقافية، صنعاء، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.

ثانياً- المراجع:

* الامين: محسن العاملي.

١٥٢- أعيان الشيعة، تح: حسن الامين، دار المعارف، بيروت، ب. ت.

* البروجردي: السيد علي أصغر بن محمد شفيع الجابلقي ت ١٣١٣.

١٥٣- طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال، تح: السيد مهدي الرجائي، ط١، نشر مكتبة المرعشي، قم، ١٤١٠هـ.

* التستري: الشيخ محمد تقي.

١٥٤- قاموس الرجال، تح: ونشر مؤسسة النشر الاسلامي جماعة المدرسين، ط١، قم، ١٤١٩هـ.

* جواد علي.

١٥٥- المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام.

* الجواهري: محمد

١٥٦- المفيد من معجم رجال الحديث، ط٢، مكتبة المحلاتي، قم، ١٤٢٤هـ.

* الخوئي: ابو القاسم الموسوي.

١٥٧- معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، ط٥، ب مكا، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

* السمناوي

١٥٨- كربلاء في التراث التوراتي والانجيلي.

* الشبستري: عبد الحسين

١٥٩- الفائق في رواة واصحاب الامام الصادق (ع)، ط١، مؤسسة النشر الاسلامي جماعة المدرسين، قم، ١٤١٨هـ.

* الشيرازي: محمد بن مهدي الحسيني.

١٦٠- تقريب القرآن الى الاذهان، ط١، دار العلوم، بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

* عباس القمي

١٦١- الكنى والالقاب، ب. ط، ب. مكا، ب. ت.

* عبد العزيز الطباطبائي

١٦٢- ترجمة الامام الحسن (ع) من القسم الغير مطبوع من كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد، تح: عبد العزيز الطباطبائي، ط١، مؤسسة آل البيت (ع)، قم، ١٤١٦هـ.

١٦٣- ترجمة الامام الحسين (ع) من القسم الغير مطبوع من كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد، تح: عبد العزيز الطباطبائي، ط١، مؤسسة آل البيت (ع)، قم، ١٤١٥هـ.

* النمازي: علي الشاهرودي.

١٦٤- مستدركات علم رجال الحديث، ط١، نشر حسينية عماد زاده، اصفهان، ١٤١٢هـ.